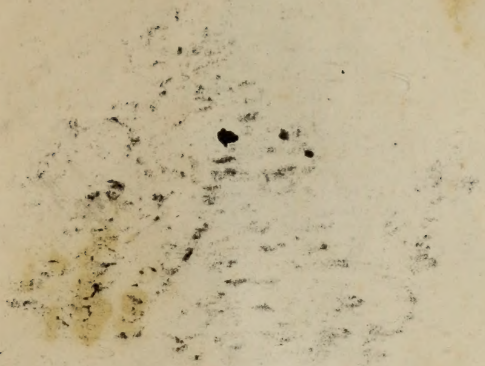

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمد من فتح ومنح وشرح الصدر فانشرح وجعل الانسان بفصاحة اللسان
واداقه من التبيان حلاوة المعاني والبيان حمدا يوافي نعمه ويكافي كرمه على ما
رفع به للعلما قدرا وكساهم به عزا وفخرا واحضرهم الى تحصيله اوشالا وزمرا
منبهين للرحمن سرا وجهرا منفقين في سبيله غاما وعمرا حتى حلوا من المعالي
بالمقام الاحرا واحرزوا من مفاخر الفواضل دخرا وزخرت عليهم سحائب
البلاغة زخرا وفطرت السنتهم بانابيب الفصاحة فطرا وكشفوا عن كل
غامض بعد ان كان عسيرا وركبوا الدرك الحكمة عنيفا ومهرا ونسجوا بعوا
قصب ميدان التوحيد تبرا واماطوا عن وجوه محدرات احاديث الحبيب
سترا وتنوروا بكلام رب العزة وجلوه سكرا فهم في شوامخ الرتب يتنافسون
قدرا وليثل ذلك فليعمل العاملون مهرا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
عمرا فسبحان من جلى لهم بصيرة وبصرا وكفاهم كفاية كافية دنيا واخرى
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا اله للانام سواه ولا صادع بما عدله وسواه
ولا راد لما اعطاه واولاه المرسل محمدا رحمة للحكم والاحكام وعلما عادلا
للاسلام علم وعلم وحكم واحكم واصل الاصول ومهد واكد العهود واوعد
والصلاة والسلام على منبع الفضل والكرم ومنشا محاسن المكارم والشيم
القلم الرافع لكتاب الوجود بعد العدم واللوح الواسع لمكاتيب الجود والنعم

امين

امين كنوز الرموز والعظم ومظهر اسرار المكنون بالعلى رتم اشرف من وجد
في بقعة الامكان واغتنم والكرم من طلع من كرم كف كان رحمة للامم
وابلغ من بلغ بحزم جنان وصدع وحسم وافصح من نطق بالفصل والحكم
المبعوث من اشرف جراثيم العرب والعجم عليه افضل الصلاة والسلام الاتم
وعلى آله ذوي المجد والاحترام وعلى اصحابه البررة الكرام الذين اقتبسوا من
انواره البلاغة والنظام ومن آثارهم يقتبس الانام الاحكام مائلا لا العود
في القود واعقب الكور للجود وطلع هلال وبان وسمع اهلال الركبان
وطرت طرة ليل الكيمان على محيا العيان وبعد فيقول العبد المعتصم بحبل
الله الذي لا ينفصم والمستمسك بالعروة الوثقى التي لا تنفصم محمد ابن سليمان
الحنبلي الركادي حببت عنها المساوي ملازما في مرام النوا وسبر مسارى
الهوا الى ان صرت ابن كل غربة وسبيل واخا كل غريبة ومقبل ولم اكن
اقطع وادبا ولا اشهد ناديا الا التحقيق ما فرض علي ووجب واقتباس شيء
من الادب المسلي من الاسجان والمغني قيمة الانسان حتى وردت منهل الازهر
العامر الانور وعلمت بمنه ما تيسر ثم بعد خمسة عشر دنانير في نحو هوى اللطافة
ورحب حمى الخلافة والحرم العاصم من المخافة مدينة القسطنطينية المحروسة المحمية
بظل رب البرية في آخر الشهر الاول من عاشر العشر الرابع من القرن الثاني
عشر فسرت بها بثياب التعب وطرحت نصيب النصب وازلت الجاش
الروع واستشعار هو لبست لباس الامن وشعاره وقصرت همتي على لذة اجتنائها
ولحة اجتلائها من ازهر ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد التي مد فنائها مد الحنها
وقلت فيها مذ ألفت اليها سير باندي على ذات العماد لكي يصفو لنا العيش
ان العيش صفوان يحول في جنة راقت حدائقها وفد وشاراضها در ومرجان

وكل ما تشتهيه النفس قام بها من ذاك روح وريحان وافنان وملائك
الارض والارواح تسكنها بقسم الخير فيها وهو رضوان قد عمر الله ارضا حل بها
منها وفاض منها على الاكوان احسان كيف لا وهو ظل رب البرية ومبلغ كل
مارب وامنية باسط بساط العدل والامان ماهد مهاد الجود والاحسان الخليفة
الاعظم والسلطان المعظم شهاب الدنيا والدين فخر الملوك والسلاطين امام الورى
واكرم من فوق الثرى من امر الله بطاعته واقامه في خلافته فشفت له الصفوف
وخضعت له الانوف وقد عم العالم باشمل الانعام وخص الخاص باجل الاختصاص
احمد الاسم ومحمود المسعى واعت له السعادة والنعما ولا زال لحوفات الملك
ركنا ركينا ولبرزوضه خصبا خصيبا واعلام العدل تعلو بمبين عنايته على فرق
الفرقدين والويه النصر تسمو بحسن كفايته الى سمك السماكين وظهر كفه
منهلا يزدحم عليه ذوو الجدة والاقبال وبطن كفه سماء هامرا يهطل بشآبيب
المنن والآمال وهو الذي يحج الزمان بذكره وتزدان بحديثه الاسمار واذا
تنكر فالغناء عفا بنكره واذا عفا فعطاء وجوده الاعمار وله وان وهب الملوك مواهبا
ردا الملوك لردها اغبارا فلا زال ملحوظا بعناية الملك الجليل محفوفا بالعز والانعام
والتبجيل معضودا بالوزير الجليل والصاحب الخليل عزة جبهة الدهر وامام وزراء
العصر علم الانصاف وسيف الانتصاف الكامل في الاخلاق والاوصاف يد
السلطان المعظم وقطب الديوان المفخم وسط بسط الاعمال والمهيمن على العمال واليه
المآب في التسليم والمهرج وعليه المدار في الدخل والخرج وبه مناط الضر والنفع وفي
يده رباط العطي والمنع من قال في حقه سيد الانام عليه الصلاة والسلام ما من
رجل من المسلمين اعظم اجرا من وزير صالح يوم القيمة مع امام يعظه ويأمره
في ذات الله وقال في حقه الخاص والعام محمد اللهم اعم الانام اقامة

هذا

هذا المقام لإقامة الاحكام ونعاطي مسائل الاسلام ومحفوظا
ملحوظا بأئمة الدين وهداة المسلمين اهل الحل والعقد وذوي الجد والمجد موالي
الدولة العلية وقضاة الشريعة المحمدية اصحاب الايمة العلية والنواصب
لاهل الملة الاحمدية المحفوفين بالتوفيق والهادين الى اقوم طريق من شاع
وذاع وحرق الاسماع مزكر قضايلهم التي تملأ الخافقين وتتبرأ مآثرهم
التي علت على النيرين الدين قال في حقهم سيد الكونين عظموا العلماء فانكم تجدون
اليهم في الدنيا والآخرة وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان ينظر الى عتقاء
الله من النار فلينظر الى العلماء والمتعلمين وقال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة
الانبياء ومذكات هاؤلاء كذلك واحطت بها هنالك حدة تشتهي النفس بوسا وسما
واقاصتني بهوادس فرايت ان القيام في هذا المقام بدون الالمام والالتيام
بهاؤلاء الاعلام كمن حج بغير احرام او صام ولم ينو الصيام فقلت لا بد
من الوصول الى هاؤلاء الفحول لاكتسب من فضايلهم واكتسي من فواضلهم
واصفى الى عظاتهم واملى بصفاتهم لاتحلى بمحاسن الاخلاق واتحلى مما
يسيم بالاخلاق واتلطف بهم لتهذيبهم لاذهبهم واكاثرهم لادبهم لا
لمادبهم فلما ارتاى الى ذلك سبيل ولم يدلني عليه دليل فطرقت طريق الاعتبال
ونصبت حبال الانتصال لايمان تلك الامال واشتغلت ببيان البيان فاخذت الجبل و
وبطل العمل واضاعت النفس ما حسبت وضاقت علي الارض بما رحبت واذا
قلت الانتصار عميت الابصار والغريب اعمى وله اذن صماء ما هيك اذا باع
الدفاتر للعيش القاتر وغرق بالاقاحس في بحر الاساحس حتى الهمني خالق
القوى والقدر وكشف لي شيئا من صحيح الفكر والنظر وتذكرت قول سيد البشر
استشيروا ذوي العقول ترشدوا ولا تعصوهم فتندموا وقولهم في المثل

قد جمع الاصل والفرع من بيع العقل والشرع ومن ندم ممن استشار وما خاب من اتبع
الكبار فرفعت ذلك الامر الى المصيب في النهى والامر الامام الجليل والمحقق النبيل قرة
العصر وسيد الطلاب والآخر عين العلما وعمدة الموالي العظما لسان الادبا وكعبة الغربا
فكشف لي كربة الوصول الى ذلك المأمول وهداني الى اجمل دليل واسدى الي اسنى
جميل اذ رب كلمة من بين فكين خير من صدقة من بين كفين وذلك ان ارفع
اليهم شرحي المطلوب الوفي على كنز الدقائق واجعله عرضة للتعريض والتمس
منهم عليه التقريض فيكون سلمي للوصول الى ذلك المأمول مع انه لا يصلح
لجوابهم ولا يليق بجنابهم وهل هو الا وسيلة وضرب من ابواب الحيلة فكان ذلك
اقرب قريب واجوب مجيب فنلت به المطلوب وحصلت به المرغوب حتى جالست
منهم اصحاب الرأي والشورى ووصلت الى الجور بعد الكور واستركوني في المرتع الرتع
واحلوني محل الائمة من الاصبع فجزاهم مولاهم منعما هم وارضاهم ثم بعد
ان وضعت عليه غلالهم وحصل انعامهم واكرامهم وكان في المثل الجزاء من جنس
العمل رمت ان اشرح تلك التقاريض بما يفيض الفتاح على زعم التعويض
فرأيت شتان ما بين الثرى والثريا والسها والعيوق فاطفأت عن النفس نار
الشغب وقلت الادب الادب الذي هو اجل ما يكتسب واعلى اعمال العرب كما قال
فيه بعض ما وجيه لم يهب الله لامرئ هبة احسن من عقله ومن ادبه ثم حياة الفتى
وان فقدا من الفتى فالموت اليق به وقد عرفه اهل العرفان وبينه اهل البيان
بانه الوقوف عند الريب واجتناب المخاطرات والريب وبعظيم الكل من اهل العرفان
كهاة الا الاعيان لا من كل با المال وصورة الانسان هذا لغويته واما اصطلاحيته
فجمع الفنون العرفانية والعلوم البرهانية والمناسبات الذوقية والنكات
الغريبة العربية ادعاء كانت او حقيقية مع مراعاة المفهوم والمنطوق وكشف

وبابي شبه التشابه بتبرآت العروق وهو والحكمة توأمان فادب بلا حكمة هذيان
ومن الحكمة مراعاة الحال والسنان وابين لي من هذا الميدان بين هولاء والعرسان
وان امدة اللسان واليد الى ما لم يحط بحده فاستشعرت بصلود زند الفكر
وهمود جمر القريحة وجمود ماء الخاطر وخرس لسان الطبع وخشيت سآمة
السآمة فاقبلت على الاغراض عن غوايق الاغراض والاغماض عن محل تلك الجواهر
والاعراض وارضت النفس الشامسة وجمعت لها بين الذآئقة واللامسة فلم تزدد
الا اباء وجموحا واعهدها سبوحا وانشد عضدها على بما انشداه هولاء
الكمل الى وبان نفوسهم قد سئمت من اعمال الفكر في كل علم معتبر والنفس اذا
سئمت بغرها في بحر المعارف تعلل بشئ من اللطايف وتراض صعونا عن الانقباض
بشئ من المفاكهة والامتاض كالممازحة بلطيف الممازحة والمزاوجة بالمجاوزة
والمطارحة لا على سبيل الانتصال ولا على وجه الاسترسال بل في النادر مع ارباب
الذوق والفكر السيال كما قال المفضال ارح طبعك المكدور بالجد مرة وعليك
احيانا بشئ من المزح الا هزر ولا تكثرن من ذاك واجعله ان طرا بمقدار اصلاح
الطعام من الملح وقول اذا امكنت مع عفة النفس لذة فخذها ولا تنس
النصيب من الدنيا حتى حركت قلم مدح فضلهم بيد شرح شكرهم باجلا ما
ابكار معاني تقاريضهم الحسان التي لم يطمثهن انس ولا جان واخذت في
كمشح الغفلات بشرح هذه القرايد المهجات وتلافي الهفوات قبل الفوات
واشتغلت عن طلب الاماني بامتداح هولاء الموالي في ساعة اختلستها
من الزمن وان كانت غير صافية من الاكدار والمحن وانعطفت روية بعد
ذلك الاباء وعادت العطف من نسيم الصبا فانطلق الفكر ووقف اللسان
وجاءت المعاني للمعان فقادها سحر البيان وسلمها للبنان فجرى بها في طروسها

ض

ف الآخرة

البيان • واقام عليها ايات البرهان • واجتلاها على الوجوه الحسان • فسفرت
وبهرت وبعين اللطافة نظرت فتلقاها عرائس الفصاحة بخلع القبول
وتوجتها غرائب البراعة بتيجان المآثر والسؤول وجلاها الفكر حلاها للشمس
ورقمها على منصات الحواس الخمس • فقام قوام المجد ليتلقبها • وصعد الرئيس • الى
ترقيها • فنظر الانسان الى وجه مظاهرها • ومدت آلف انها في الى التقاط جواهرها
وارتشفت ثغور الصفا من كؤس رحيقها ولطفت السن الحمد والشكر بجديدها
وعتيقها • وانشقت عرانين الفضل نسائم معناها • حتى هبت على حدايق الافئدة
شذاها • وحين تم تنظامها وقام قوامها • وفوضت خيام فخامها واسفر بالحلى
والتاج قوامها • وباهت بابهى الملابس الفاخرة • والطلعة السافرة عن لذة الدنيا
والآخرة • سميتها فرائد اللالى على تقاريض الموالى • ورتبتها كما ترى من غير
مراعاة الى في سبعة عشرة فريدة ما خلتها مزيدة • مزينة للعذا • وافية بالمنا • مشرفة
بالسنا • مسدودة بالثنا في بعض ما حووه من المجد • نالوه بالجد شعر وكيف
يعني صفاتهم لساني • وبعض حصا وديا زهر الستما • وكيف يحول فكري في سنا ها •
ومنها الشمس في حجب الحيا • فدونك يتيمة بكرا • ودرة عذرا • نباتها فكر حاذق
ولالحظ بحظها فلم سابق • صينت عن كل لبيب عاسق • وحب بابق • وعسوب آبق •
وحيث كملت لها هذه الاوصاف • حق ان تهدى لذي الانصاف • وكامل الاوصاف •
عين الانسان وانسان الاعيان • دام في حفظ السلام بمحمد عليه افضل الصلاة
واتم السلام الفريدة الاولى قال رفيع الجناب • وفرع الانجاب البحر العباب •
والحبر المهاب • قدوة اولى الالباب • وامام من فوق الترائب ومرجع من تحت الستحائب •
عين اهل التحقيق على الصواب • وشيخ الاسلام والمسلمين بلا ارتياب • مفتي الثقلين
ومفتي الاصحاب • ومظهر الحق بفصل الخطاب • خطب الموالي وواحد الاقطاب •

الغائب بالحق له للحق الوهاب فحق له التقدم على كل آداب كما قال الشاعر وفيه اصاب

شعر ألف الكتابة وهو بعض حروفها لما استقام على الجميع تقدما ومن فيه

يتمثل وله بيتا كتاب بقول الخنساء شعر وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم

في رأسه نور من اجرى على المطلوب علم القبول والاغتباط وبلغ المطلوب

بدون الطلاب بفقر عجاب واي عجاب غدوت من لسان البيان بثمر الاكتساب

وسقيت من عين الفصاحة بمعان عذاب وحليت من كنز البلاغة بجواهر الاستلباب

وكسيت من حلل الفواضل بثياب الثواب فهي ارق من نسيم الصبا وصوافي

الصهباء والذ من وصل الحبيب ومعاقرة الشراب واعز من دع الشيب وعود

الشباب وامنع من عنقاء مغرب تذكر ولا تجاب واعز من بيض الانوق في

الهضاب تقصر الافهام ان تميط عنها نقاب وتعجز الفصحى ان ترفع عنها حجاب

وعن كل شيء لديها جواب وكل جواب عنها سراب فابن اليد السلامي من تناول الثريا

وهل يليق الصحن لثياب مثاب فلا تخض فوه ولا تنابذه الثواب حيث تفضل واجاب

وقال وابدع واصاب اثر انيف تقرب به عيون الطلاب لا زال فيه ما يشتهيه

اولوا الالباب جعل الله سعي مؤلفه مشكورا ولقاءه بنيل مراده نضرة وسرورا

حرره الفقير الى الملك القدير عز شانه وتعالى عبد الله المفتي بالدولة العلية

العثمانية وامت بالعناية الربانية عفى عنه وبلغ مأمنه ونال السعادات

من رب السعادات الاثر مصدر من اثرت الحديث آثره اذا ذكرته عن غيرك ومنه

حديث مأثور اي يتقله خلف عن سلف واثر الشيء ما بقي من رسمه وجمع على آثار

قال الشاعر آثاره تغنيك عن اخباره حتى كأنك بالعيان تراه وسنن النبي

صلى الله عليه وسلم آثاره والاسم المأثرة وجمع على مآثر ومنه قول ابي الطيب حلو

فلا يقه نفوس حقايقه يحصى الحصا قبل ان تحصى مآثره والمأثرة بفتح الثا

وبضمها المكرمة لانها تؤنث وتذكر وباثرها فرن يتحدثون بها وآثارة من علم
بقية منه وكذلك الاثرة بالتحريك منيف مفعل اسم فاعل نقلت حركة الياء الى
النون من آناف الشيء اعلى الشيء فهو منيف اى طابل مرتفع وناف الشيء ينوف اى طال
وارتفع فهو نايف وآنافت الدراهم على المايه اى زادت وكذا زاد على العقد فهو
نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اى زاد عليها نقر من قرت
عينه تقر وتقر نقيض سخنت واقر الله عينه اى اعطاه حتى قلا تطمح الى من هو فوقه
ويقال حتى تبرد ولا تسخن وللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة عيون
جمع عين والمراد بها حاسة الرؤية وهي مؤنثة ويجمع ايضا على اعين وعلى اعيان
قال ولكنني احد وعلى مفاضة دلاص كاعيان الجراد المنظم وما احسن ما قيل
في العيون وفعلها في الالباب واسرها السجون وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالالباب ما تفعل السحر حكي ان ابن ابي اسحاق سال الفرزدق كيف تنشد
هذا البيت قال كذا انشده قال ما كان عليك لو قلت فعولين فقال الفرزدق لو شئت
ان اسبح لسبحت ونهض من مجلسه فلم يعرف احد ما اراد قال ابن جني لانه لو نصب
لاخبر ان الله خلقها وامرها بذلك وانما اراد انها ان يفعلا ذلك والعين من الاشياء
المشتركة تطلق ايضا على عين الذهب والفضة والجارية وغيرها قال الشاعر
ربما عالج الغواني في النا س تثنوي تارة لهن وتلين طاوعتهم عين وعين
وعصتهم نون ونون والطلاب جمع طالب كصاحب وصحاب من طلبت الشيء
طلبا ويجمع ايضا جمع سلامة كقوله وان راموا مفاتك في المعالي قصرتهم وغاب
الطالبون ويجمع على طلب قال ذو الرمة فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت
بالحين لا يأتي المطلوب والطلب وتحقه التاء فيقال طلبة كالكتابة والمراد
بهم ههنا طلاب العلم الذين جاءت فيهم في الكتاب والسنة قال بعض العلماء كل انسان

لا يعلم ما اراد الله به الا العلماء فانهم علموا بخبر الصادق من مراد الله به خبرا يفقههم في الدين
وقوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة
يشتهيه من شهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته اى تاقت النفس اليه وهذا
شيء يشتهى الطعام اى يحمل على اشتهائه ولحم طير مما يشتهون اى يتمنون اولوا اسم
جمع لا واحد له من لفظه بمعنى اصحاب الالباب جمع لب وهو العقل وقد جمع ايضا
على ألب قال ابو طالب فلبي اليه مشرق الالب وربما اظهروا التضعيف فقال
ألبب قال الكميت البكم ذوي آل النهى تطلعت فوارع من قلبي ظماء والبب
جعل بامعنى سمى وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وبمعنى صير كقوله
جعل القلوب باسرها اسرى لوا حظه الدبج وهذا المعنى هو المراد ههنا والجعل
والجعالة والجعيلة ما يجعل للانسان على شيء يفعله ولا باس بهذا المعنى ايضا ههنا
سعى مصدر بمعنى العدو من سعى يسعى اذا عدا وبامعنى العمل قال تعالى ان سعيكم
لشتى في البغوى اى ان اعمالكم لمختلفة فساع في فكاك نفسه وساع في عطبها
روى ابو مالك الاشعرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها موثقه بالكسر اسم فاعل من الثقف بين الثاء والثين تاليفا اذا
وقفت بينهما ويكون بين ثاءين مخففة ومضعفة يتعدى بنفسه الى واحد ومنه قوله
الف النوى حتى كان رحيله للبين رحلنه الى الاوطان مشكورا اسم
مفعول من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولى له من المعروف يقال شكرته
وشكرت له وبالام افصح فمتعلقه خاص ومورده عام بعكس الحمد ولقاء
قابله ولقاه استقبله سيل مصدر نال خيرا ينال نيلا اى اصابه واصله نيل بنيل
مثل ريب بريب قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها والنوال ما يحاز من الخير ومنه قوله
اذا ما المدح سار بلا نوال من الممدوح كان كما الخلاف والنابل ما يصيب الانسان

من الخبر سمي باسم الفاعل مبالغة وعليه قوله اذا ثلثت من ناقص ثابلا فضعفه
ارجو من الكامل مراء بضم الميم والمد يقال فلان بمرأى مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع
قوله وعليه بيت المختصر حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد
ومسمع اي بحيث تراك سعاد وتسمع صوتك نصرة هي الحسن والرونق يقال
نضر وجهه ينضر نضرة اي حسنا ونضر الله وجهه اي جعله حسنا يتعدى ولا يتعدى ونضر
بالضم ونضر بالكسر ونضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعنى وسرورا السرور
خلاف الحزن يقال مسرني شيخ الاسلام مسرة فسررت اي حصل لي السرور ومنه
التسرية للامة لانه يسرها والمعنى انه شرح رفيع مشتمل على امور الدين
بقية من علوم الاولين تذكرة للاخرين منتهى للطالبين لانه داع وي لطرق الغاوين
قلبين والعاقل لا يشتغل فيما لا يعنيه ولا يلتفت الى ما لا نفع فيه شكر الله سعيه مؤلفه وقابله
بمطمح نظره حسنا في وجهه وسرورا في قلبه الاعراب اثرا مبتدأ والمسوغ وصفه
بمنيف او خبر والمبتدأ محذوف اي هذا اثرا ووصفه بمنيف للتخصيص نقر مضاف
في محل رفع خبر على الاول وصفة بعد صفة على الثاني وبه متعلق به والباء سببية مثلها في
قوله عبني نقر بكم عند نقر بكم والها وضمير اثر عيون فاعل نقر مضاف الى الطلاب
وقوله لان اللام فيه تعليلية اي نقر لاجل كما هي في قوله عزلت لهم غزلا رقيقا
فلم اجد لغزلي منسجا فلبست معزلي وقرأ حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل وقوله واغيد يسألني ما المبتدأ والخبر
مثلها في سرعة فقلت انت القمر اي مثلها لاجل قوله فيه في رفع خبر ان
قدم للتخصيص ما يشتهيه ما اسم موصول في محل نصب اسم ان ويصح ان تكون
مصدرية اي مشتهى يشتهيه مضارع والضمير البارز في محل نصب مفعول يشتهي راجع
للاثر والواو فاعل يشتهي مضاف الى الالباب والجملة صلة الموصول لا محل لها من

مِنَ الاعرابِ قولهُ جعلَ ماضٍ يتعدّى لمفعولين والاسمُ الشريفُ فاعلهُ وسمّى مفعولهُ
الاوّلَ وسمّى مضافٌ وموالهُ مضافٌ اليهِ وموالٍ مضافٌ الى الهاءِ وهي في محلِّ جرٍّ
ومسكوراً المفعولُ الثاني لجعلَ ولقاءَهُ عطفٌ على جعلَ وفاعلهُ مستترٌ يعودُ الى اللهِ ويتعدّى
لمفعولين الهاءُ مفعولهُ الاوّلُ سبيلَ يحتملُ ان يكونَ الباءُ للتعويضِ وان تكونَ زائدةً كقولهِ
ومِنَ الحوادثِ لا ارضٌ ابقتْ احمرةً • سودُ المحاجرِ لا يقرأنَ بالسورِ اي سوراً لكن زيادتُها
في مفعولٍ ما يتعدّى الى مفعولين قليلٌ لمفعولهِ تبلّدتْ فؤادكَ في المنامِ فريدةٌ •
تسقي الضجيعَ ببارد بسّامِ • ويحتملُ ان تكونَ للتبعيضِ كقولِ الحماسي • فلمّا لقيتُ بني
بهم قومنا اذا ركبوا • شددنا الاغارةَ ركباناً وفرساناً • فضمّناً بدلٌ من بهم وعلى
هذهِ الثلاثةِ اوجهٍ فيكونُ سبيلُ هو المفعولُ الثاني للقاءهُ ويكونُ نقرةً وسروراً بدلٌ
مفصّلٌ من مجملٍ على ان مطمحَ النظرِ المرادِ هو سبيلهُ وعبارةٌ عن ذلكَ ويصحُّ ان تكونَ
للمصاحبةِ اي ولقاءهُ مع سبيلهِ نقرةً وسروراً وهذا اظهرُ ويجعلُ ان تكونَ للتبعيضِ
اي لقاءهُ بعضَ سبيلهِ وذلكَ فيكونُ لهُ مفهومٌ حسنٌ بمرِّ سبيلِ الشجنِ اي وبالبعضِ الآخرِ
شباً آخرَ من جنسِ ذلكَ ولا يصحُّ ان تكونَ سببيّةً لانَّ سبيلَ المراغةِ فلا يصحُّ ان
يكونَ سبباً ولا معنًى لجعلِها للالصاقِ او الاستعانةِ ويجعلُ ان تكونَ للظرفيّةِ اي
ولقاءهُ ذلكَ في سبيلِ المرالا يقالُ انهُ يكونُ من ظرفِ الشيءِ في نفسهِ لانا نقولُ انَّ المرا
اعمُّ من ذلكَ فافهمْ واما للتجاوزةِ او الاستعلاءِ او القسمِ فلا معنًى لها ههنا اصلاً كما
لا يخفى وفي هذهِ الوجوهِ نقرةً وسروراً المفعولُ الثاني قولهُ حرّرَ حرّرَ فعلٌ ماضٍ
والهاءُ في محلِّ نصبٍ مفعولهُ والفقرِ فاعلهُ الى الملكِ متعلقٌ بالفقرِ وهو فعيلٌ بمعنى فاعلٍ
اي المحتاجِ الى الملكِ العزيزِ صفةُ الملكِ عزَّ ماضٍ وشأنهُ فاعلهُ مضافٌ الى ضميرِ الملكِ اي
عظمَ شأنهُ وتعالى كبرياؤهُ فلا يوجدُ لهُ مثلٌ ولا يدركُ ذاتهُ بعقلٍ وتعالى عطفٌ
على عزَّ اي تعالتْ ذاتهُ عن خيالاتِ المتخيّلين وتعقّلاتِ المتعقّلين المتوهّمين

وافترات المفسرين سبحانه وتعالى عما يقولون سبحان ربك رب العزة ثما يصفون وفاعله
مستتر اى شانه عبد الله عطف بيان من الضمير وكلاهما جائز ان يكون عطف بيان جاز
ان يكون بدلا ولا ينعكس كلما المضى اسم فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء نعت
لعبد الله بالدولة متعلق به والباء ظرفية العلة نعت للدولة وكذا العثمانية دامت
دام فعل ماض تام والتاء ضمير الدولة فاعله بالعناية متعلق بدام الربانية
نعت العناية عفى مبنى للمفعول ونائب فاعله الظرف **فصول الاول**
خص اولى الالباب بالذكر لانهم هم المعتبرون المعتبرون الراسخون فى العلم كما قال
تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب ونفى العلم عن غيرهم من الخلق واثبته لهم على وجه
الحصر بقوله عز من قائل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم على قراءة من
يوصل فقد مدحهم بجودة الذهن وحسن النظر واشارة الى ما استعدوا به للاهتداء
الى تاويله كلام الكريم وهو تجرد العقل عن غواشى الحس ويطلق القلب ايضا
على العقل قال تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال ابن عباس اى
عقل لكن فى البيضاوى اى قلب واع متفكر فى حقائقه انتهى وقال عليه الصلاة
والسلام لما خلق الله العقل قال له ادبر فادبر قال له اقبل فاقبل فقال انى لم
اخلق خلقا اكرم على منك ولا احب الى منك بك اعرف وبك اعبد وبك آخذ
وبك اعطى وعرفوه لغة بانه المنع لانه يمنع من الوقوع فى القبايح واصطلاحا غريزة
يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وفيه خلاف طويل فى القاموس
العقل العلم بصفات الانسان حسنها وقبيحها وكيفيتها وكميتها والعلم
بجمل الخبرين وسر السرين او مطلق الامور الى ان قال والحق انه نور روحانى
به تدرك النفوس العلوم الضرورية والنظرية ابتدا وجوده عند اجتنان
الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ انتهى وهل هو فى الراس او فى

القلب

او في القلب وشعاعه ينشرف الى الرأس خلاف المعروف وهو من اشرف مواهب الله
للعبد كما قدمنا قبل واشرف من العلم بناء على تعاريفهما لانه يتوقف على العقل
وقال عليه السلام ليس للمرء المسلم شيء خيرا له من عقله وقيل العلم افضل لانه
لا فائدة له بدون العلم وعين سئل عليه السلام من اعبد الناس قال العاقل قيل
ومن افضل الناس قال العالم ومن اطلاق القلب على العقل قوله كان لي
قلب اعيش به ضاع مني في تقلبه رب فاردده علي فقد عيل
صبري في تقلبه واغث ما دام بي رمق باغياث المستغيث به ويطلق
اللب على كل منهما لانه اخلص شيء في الانسان وخالص كل شيء لبه قال
بعض المحققين والذي ينبغي ان يكون العلم افضل من العقل لان العقل احد
اسبابه ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل الهبي وما يثبت من العلم
بالعقل بالبديهة وهو ضروري كالعلم بان كل الشيء اعظم من جزئه وما يثبت
بالاستدلال فهو كسبي كصرف العقل والنظر في المقدمات في الاستدلالات
والاصغاء وتقليب الحدقة ونحو ذلك في الحسيات فالاكتسابي اعم من الاستدلالي
ومن هنا جعل بعضهم العلم الحاصل بالحواس اكتسابيا وبعضهم جعله ضروريا فافهم
وقد يطلق العقل في الاصطلاح الحكماء على العقول العشرة التي هي مبادي الافلاك
والعناصر فافهم وليست بمراده ههنا وبسط ذلك يطلب من محله الثاني
لفظ الجلالة هل له اشتقاق ام لا مع ان الجمهور على انه اسم لا صفة بدليل جريان
الاوصاف عليه وعدم جريانه على موصوف تام والسبب في ذلك كونه في اصل وضعه
لذات متعينة باعتبار وصف الالوهية ومعلوم ان الذات المتعينة قائمة بنفسها
لا محتاجة في قيامها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ عليها على موصوفيتها وهذا هو الفرق
بين الاسم والصفة توضيحه ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة من غير

ملاحظة معنى من المعاني ومعها مثل الابل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار
صدق معنى ما عليها فلا حظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق ذلك المعنى عليها
ثم يضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة
بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى في الموضوع له فيكون المعنى سببا باعثا للوضع في هاتين
الصورتين مع انه خارج في الصورة الاولى داخل في الثانية وكل من هذه الاقسام
الثلاثة اسم يوصف ولا يوصف به واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى
معين على ان يكون قيام ذلك المعنى بآية ذات كانت من الذوات مستحقا للاطلاق
فهذا القسم هو الصفة او مدلوله قائم بغيره لا بنفسه ثم ان الاله بعد ان كان اسما
لجنس المعبود مطلقا غلبت على المعبود بحق الواجب الوجود ثم حرفوا فيه بحذف الهمزة على
غير قياس وتعويض الالف والام عنها ثم ادغم اللام في اللام فصار اللفظ الله ووقوعه
في التلفظ على اربعة احوال لانه اما ان يكون مبدوءا به واما ان يقع بعد فتح او بعد ضم
ففي هذه الاحوال الثلاثة يفخم الله لطيف بعباده جعل الله سعيكم مشكورا يفعل الله ما يشاء
وان وقع بعد كسر بر فق نحو بسم الله وقد كانت الذات المقدسة ملحوظة بانضمامها
بجميع صفات الكمال عند وضع اسم الله لها كان اعم الاسماء والصفات من الصفات
الثبوتية والسلبية والاضافات معنى معتبرا او سببا للوضع بل جزأ من المعنى الموضوع له
فلذلك قيل ان اسم الذات مستتبع لجميع الصفات فهو بمعنى الكل وعلى كونه مشتقا ان
كان من اله بمعنى تحير كان وجه التسمية تحير العقول في معرفته وان كان من الهت
بمعنى سكنت كان الوجه سكون النفس الى معرفته وطمأنينة القلوب بذكره كما قال
جل ذكره الا بذكر الله تطمئن القلوب وان كان من اله الفصيل بمعنى ولع بامه او من اله
بمعنى فزع كان وله المضطرين بدعائه والتجائهم اليه وجها للتسمية
وقيل من وله بمعنى تحير فقلبت الواو همزة وعظمة الذات كما اقتضت احتجابها بانوار

الجلال

الجلال والجبروت عن اعين الناظرين اهل الملك والملكوت فكذلك الغيرة الالهية حجبت
اسم الله عن افهام الناظرين حتى تاهوا في بيداء الحقيقة عن الاهتداء الى ما التعيين
المتفجر من عين اليقين فاختلفوا فيه اختلافا كثيرا وان صرحوا له انظارا وقيفة حتى
وقع الاختلاف في انه عربي او سرياني واسم او صفة مشتق او غير مشتق ومن اين
اشتقاقه وما اصله علم او غير علم وهل هو الاسم الاعظم قال البند نيجي واكثر اهل العلم
على ان الاسم الاعظم هو الله قال الفخر الرازي وهو الاقرب عندي لاعظمية مدلوله
الذي هو الذات واختار جماعة انه الحي القيوم قالوا ولذا لم يرد في القرآن الا في ثلاثة
مواطن في البقرة وآل عمران وطه وقد ورد ان عليا رضي الله عنه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على فقال عليه الصلاة
والسلام عليكم بذكر الله في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون
فقال عليه السلام منه يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله الثالث
قوله نظرة قد منا انه من نضر قال عليه السلام نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمع يا روى نضر محققا مشددا قال بعضهم اكثر الشيوخ يشددون واكثر اهل
الادب يخففون وهو الافصح ومشتق من النضارة وهي حسن الوجه وبريقه او معناه
او اصله الى نضرة الجنة وهو بقيمها قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم وجوه يومئذ
ناضرة ولقاهم نضرة وسرورا وقال جبر بسر طرب الحام بذكر كن فتى لا زلت
في فنن وانك ناضر اي مورق غض ومن ثم قال سفيان بن عيينة اني لارى في وجوه
اهل الحديث نضرة وجمالا لهذا الحديث يعني لانها دعوة اجيبت وذكر سيدي محمد آرزاق
في كتاب البيان انه اختص اهل الحديث بان وجوههم لا تزال نضرة لدعوته عليه
الصلاة والسلام بقوله نضر امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل
فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه رواه الترمذي وحسنه

عن زيد بن ثابت وقيل معنى الحديث حسن الله وجهه في الناس اى جاهه وقدره فهو
مثل قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه يعني الوجوه من الناس
وروى الاحرار الا ان هذا بعيد لانه مخالف للظاهر من غير حامل عليه وليس نظم
اطلبوا الحوائج الخ لذكر الوجوه المحتمل لان يراد به جمع وجه من الوجاهة وهي التقدم
وعلو القدر كما لا يخفى الرابع الملك القدير من اسمائه تعالى الحسنى فالملك المتصرف
في عوالم الملك والملكوت والجبروت يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد كيف يشاء ويريد لا مانع له
احد ولا غالب له ولا يقابله ملك ويحاربه بامر اعاده وبنهاهم وهو مولاهم بيده
الملك يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء له ملك القلوب والارواح وملك الاجساد والاشباح
والقدير القادر المقتدر الذي لا يعجزه شيء او هو على كل شيء اقدر خلق العرش الاعظم
وما حواه بامر كن ايجادا امر ما لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون واحد
لا شريك له واجب الوجود وقابض الجود منصف بجميع الكمالات ومنزه عن جميع
النقايض واما ذات الحدوث والامكان منزه عن الحلول والاتحاد امرنا بتصديق
الشرع والشارع صلى الله عليه وسلم في كل ما اتى به من الامور الدنيوية والاخروية
التي قطعت بها الكتب الالهية والسنة النبوية ونعتقد ان اى قول من اى قائل
يخالف ذلك او ينبغي شيئا منه صريحا او اليزاما فهو كذب وباطل واذا رأيت اثر
اسم من هذين الاسمين او غيرهما من اسمائه تعالى في مظهر ما من المخلوقين فاعلم
ان حكمه بحسب الشرع والعقل التذلل والانقياد والتعظيم فاذا حققت واجر حكمه
سواء كان ذلك المظهر عالما بهذا الحق ومستعملا عليه نبيا ولا ومن ههنا اوجب الله تعالى
تعظيم العلماء والسمع والطاعة لاولي الامر وليكن المقصد اكرام الوصف الالهي واكرام
الموصوف الحقيقي واكرام المظهر الالهي ليكون التعظيم كله لله لا لغرض من اغراض

الدنيا

الدنيا الدنية الزائلة الفانية فانه المراد بقوله عليه الصلاة والسلام من اكرم
غنيا لغناه فقد ذهب ثلثا دينه وقال الشاعر اول خلق الله بين الورى من
استخط المولى وارضى العبيد وكما انه يجب تعظيم من قام به الوصف الالهي كذلك
يجب على من اودع فيه ذلك الوصف شكره وتظهر محله عن الاوصاف الذميمة سيما
على العلماء العاملين والخلفاء الراشدين الذين استخلفهم الله في ملكه واودع فيهم
عدة اسمائه فيجب ان يخلي نفسه عن الاغراض النفسانية كما انه تعالى ليست
افعاله معللة بالاغراض فلا يكون غرضه الا نظم المملكة على الوضع الاحسن والوجه
الاكمل ونظم الرعايا وامن البرايا في حمايته عن الفتن واعلاء كلمة الله وقهر اعداء
الدين وتقوية شوكة الاسلام بالرفق والرافة للمسلمين فيخلص اولا سريرته
ثم يحسن في ملكه سيرته ويقبل على الله بكليته ويستمد منه بخلوص طويته ويصرف
همته الى ان يتخلق باخلاق الله تعالى فان الخليفة لابد وان يكون على فيض
من استخلفه وولاه فلا يجعل اعماله الا لله فان الاغراض اغراض لا تبقى وتزول
بل هي كسراب بقيعة يحسبه الظمان فيطمع في شربه حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه ويعلق همته في تعمير البلاد وراحة
العباد ونصب اعلام الحق في منارات الصراط المستقيم ويقيم منابر العلم في
مساجد الدين القويم ليهتدي بها من ضل ويرجع اليها من زل فيقطع الايدي
والارجل من قطاع الطريق ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
ويكون للعلماء معونة ويقيا بلهم بالاكرام والمؤنة فان الخليفة عليه مدار
فلك الوجود وبه تدور دوائر الجود به يرحم الله عباده وبه يرفع عنهم عذابه
لانه مناط الاحكام ووارث النبي عليه الصلاة والسلام فطوبى لمثل هذا السلطان
ثم طوبى فقد اجتمع له الاولى والعقبى وهو الكمال الرحماني والخليفة الرباني

مَنْ لَازَمَ خِدْمَتَهُ حَبِيبُ حَبِيبِهِ الْأَبَدَ وَمَنْ وَاظَبَ عَلَى طَاعَتِهِ سَعِدَ سَعَادَةَ
الرِّسْرِمَدِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي
إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسُ إِمَامٍ عَادِلٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ
سِتِّينَ سَنَةً يُرْفَعُ لِوَالِي الْعَادِلِ الْمُتَوَاضِعِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَمَلُ سِتِّينَ صِدِّيقًا
كُلُّهُمْ عَابِدٌ مُجْتَهِدٌ فِي نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ الْحَيُّ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِاسْمِ عَبْدِ اللَّهِ
مِنْ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ فَخَيْرُهَا مَا عُبِّدَ وَحُمِّدَ كَعَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ فَفِي
الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَلَكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَدَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَصْفَ
الْعُبُودِيَّةِ عَلَى وَصْفِ الرِّسَالَةِ لِأَنَّهَا أَشْرَفُ أَوْصَافِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِذَلِكَ وُصِفَ
بِهَا فِي أَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ فَذَكَرَهُ فِي إِنْزَالِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا أَنْزَلْنَا عَلَى
عَبْدِنَا أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ وَفِي مَقَامِ الدَّعْوَةِ وَأَنَّهُ
لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَفِي مَقَامِ الْإِسْرَاءِ وَالْوَحْيِ أَسْرَى بِعَبْدِهِ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ
مَا أَوْحَى فَلَوْ كَانَ لَهُ وَصْفٌ أَشْرَفُ مِنْهُ لَذَكَرَهُ فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ فَلَيْسَ
لِلْمُؤْمِنِ وَصْفٌ أَتَمُّ وَلَا أَشْرَفُ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَقَدْ خَيَّرَهُ تَعَالَى بَيْنَ أَنْ يَكُونَ
نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ الثَّانِيَ وَلَقَدْ أَحْسَنَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ
• وَمِمَّا زَادَنِي شَرَفًا وَتِيهًا • وَكِدْتُ بِأَخْمَصِي أَطَأُ الثُّرَيَّا • دُخُولِي تَحْتَ قَوْلِكَ
يَا عِبَادِي • وَأَنْ صَيَّرَتْ أَحْمَدُ لِي نَبِيًّا السَّادِسُ قَوْلُهُ اثْرَ مَنْبَذٍ إِلَى آخِرِ السَّجْعَةِ
جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنًى وَالسَّجْعَةُ الَّتِي بَعْدَهَا مِثْلُهَا وَقَوْلُهُ جَعَلَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ
السَّجْعَةِ خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا إِنْشَائِيَّةٌ مَعْنًى وَالسَّجْعَةُ الَّتِي بَعْدَهَا مِثْلُهَا وَقَوْلُهُ جَرَّهُ
الْفَقْرُ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنًى لُزُومُهَا بَعْدَ وُقُوعِ مَرْجِعِ الضَّمِيرِ فَيَكُونُ إِخْبَارًا
عَمَّا وَقَعَ وَقَوْلُهُ دَامَتْ بِالْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا إِنْشَائِيَّةٌ مَعْنًى وَمِثْلُهَا

قَوْلُهُ

قوله عفى عنه وفصل الجملة الثانية اى قوله تقربه عيون الطلاب عن التى قبلها لما بين الجملتين من كمال الانقطاع اما لان الثانية مؤكدة للاولى تاكيدا معنويا لانه لما قيل انه منيف ربما يقال انه وان كان منيفا مقبولا عند الطلاب لا يلزم ان يحصل به قرة اعينهم فاردفها بالجملة الثانية بقوله تقربه عيون الطلاب فهى وان نقلت من قولك جاءنى زيد نفسه واما لكونها بدلا من الاولى لما علمت من انه لا يلزم من معنى الاولى معنى الثانية مع ان معنى الثانية مطلوب فى نفسه فلا تكون الاولى وافية بالمراد فاردفها بالثانية اذ هى اقل على ذلك فتكون وزان وجهه من قولك اعجبنى زيد وجهه وان قلنا بالتلازم بينهما تكون وزانهما وزان زيد الثانى من قولك جاءنى زيد زيد بنا على ان كل ما تقربه عيون الطلاب من العلوم يكون منيفا وكل منيف تقربه عيون الطلاب كما قالوا ان قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدا للمتقين فان الاول بمعنى الثانى اذ المراد الكتاب الكامل والمراد بكماله كما فى الهداية كما علم فى محله وفصل الثالثة ايضا اعنى قوله لان فيه الخ لشبه كمال الانقطاع لكونها جوابا عن سؤال اقتضته الاولى كانه قيل لماذا تقربه عيون الطلاب فقيل لان فيه ما تشتهيه الخ ففصلت عنها كما يفصل الجواب عن السؤال لا يقال انه من تعليل الشئ بنفسه لان ما تقربه عيون الطلاب لا ما يشتهيه اولو الالباب لانا نقول مشتهى اولى الالباب اخص من ذلك واعلى منزلة اذ المراد بهم الكمل من العلماء الذين بلغوا المراتب العلية وحصلوا العلوم السنية وارتاضت نفوسهم بدقايق المسائل الزكية فلا يكون مشتهاهم بعد ذلك الا ما كان فى اعلى الطبقات من العلوم فكل ما كان مشتهاهم كان مما تقربه عيون الطلاب ولا ينعكس كليا فتامل ثم رشد واما وصل جملة قوله ولقاه الخ بما قبلها فلما بين الجملتين من التوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال والجامع بينهما

موجود لاتحاد مسند اليه فيهما وتناسب المسندين فيهما كما لايخفى والمقام يضيق
عن استيفاء المرام السابع قوله اثر منيف يصح ان يكون فيه استعارة مكنية
فانه شبه ذلك الشرح بشئ مضر في النفس وهو الشئ العظيم الظاهر لكل راء على سبيل
الكناية واثبت له شيأ من لوازمه وهو منيف على سبيل التخييل ولا يضر كون المشبه وهو
الشرح مذكورا بغير لفظه وهو اثر اذ لا يشترط ذلك كما علم في محله ويصح ان يكون تبعية
بان شبه النفع اى نفع ذلك الاثر بالمنيف فجرت الاستعارة بين المصدرين ثم اشتق
من المنيف منيف واستعمله مكان نافع على ان المراد بمنيف اسم فاعل وكذا قوله لان فيه
ما يشتهيه ويصح ان يكون فيه ايضا استعارة مكنية بان شبه ما فيه من المسائل بشئ
مضر في النفس وهو الطعام المنفس او الثمر على سبيل الكناية واثبت له شيأ من لوازمه
وهو الاشتهاء على سبيل التخييل ويصح ايضا ان تكون تبعية بان شبه طلبهم بالاشتهاء
واشتق من الاشتهاء يشتهي واستعمله مكان يطلب فجرت الاستعارة اولا في المصدرين
ثم في الفعلين والوجه الرغبة والميل وفي قوله سعى موافقة فيه استعارة تصريحية مكنية او تبعية
على ما مر اطلق السعي واراد به الجد ووجه الشبه المشقة او المراد بالسعي العدو ولا يصح حقيقته
ههنا خاتمة بين قوله نضر وبين نشتهي مراعاة النظر وبين اثر منيف وبين الطلاب
تشابه الاطراف او الاثر المنيف يناسب الطلاب وفي قوله لان فيه الح حسن التعليل
وهو اثبات العلة المناسبة للوصف الذي ادعاه اولا من كونه منيفا ومنه العلة اما انها
ثابتة للاثر المنيف كما قدمناه او ادعى انها ثابتة فاراد اثباتها وبين
قوله الطلاب والالباب جناس الترصيع وبين مسكورا وسرورا جناس الموازي
وفي قوله ونضرة وسرورا اقتباس باق على معناه الاصلي وهو جائز في النظم والنثر
من قرآن كان او من حديث لكن لا على وجه المنة قال الشاعر • ان كنت ازمعت
على هجرنا • من غير ما جرم فصبر جميل • وان بتدت بنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم

الوكيل •

الوكيل • وقال الآخر • قالت لنا سود عيون الظبا • وهي تسل البيض في المعركة •
يا معشر العشق همتموا ولا • تلقوا بايديكم الى التهلكة • وقال آخر قال لي ان رقيبي
سيحي الخلق قدره • قلت دعني وجهنك الجنة • حفت بالمكاره • اقتباس من قوله
عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقال الآخر كسر الجرة
عمدا • وسقي الارض سرابا • قلت والاسلام ديني ليتني كنت ترابا • وفي هذا
البيت احتباك كما لا يخفى ولا باس بتغيير يسير في الاقتباس لضرورة الوزن او غيره
كما فيما نحن فيه وكالبيت المتقدم وما في قول الآخر فقد كان ما خفت ان يكونا • انا
الى الله راجعون • هذا وقد اوجزنا الكلام في هذا المقام للعجز عن ادراك تمام
المرام • من تقريض هذا الامام • الواجب الاحترام والاهتمام • المحتمل لمجلدات
ضخام دام على الدوام • محمد عليه افضل الصلاة واتم السلام • الفريدة الثانية
قال المنيب الاواه • لبيب ذوي الالباب • بحر البلاغة والادب • ولب الفصاحة
وحبر الانجاب • مولى الجميل ودالي الثواب • ناهل الغرائب ومنهل الاغراب • من
علي قدره على تمام السحاب • وسما مجده بحر الاحساب • شهير الفضائل وطلبة
الطلاب • وناشر الفواضل لاهل الطلاب • من لسان حاله ينادي باعلى خطاب •
ابا الله لي الا التمسك بالتقى • وحب رسول الله خير الخلائق • من اجرى قلم
القبول بوجه الكتاب • لعقر حسان بحر الالباب • وسند المعاني بحسن انسكاب •
تفصح عن كل فصل وصواب • وتفضح كل قال وقوال • فاين جوابي لذاك
المهاب • واين خطابي لذاك الخطاب • وهل يمكن الهدهد صيد العقاب •
او يجعل الشعل جناح الذباب • حيث ابدع فقال واصاب • طالعت مواضع
من الكتاب فالفيته نمط لطيفا يستطاب لاحتوائه على
مسائل الدين وانطوائه على وشاد المستشرشدين وقد انتهج

مؤلفه العالم منهج الاقتصاد واجتهد في ايضاح المرام فاجدى
واحاد حباه الله تعالى في الدارين اماله ونظم حاله واحسن مآله
حرره الفقير اليه سبحانه الشيخ محمد القاضي بعسكر روم ايلي سابقا عفى عنه
وارضاه وبلغه مناه وجعل الجنة مأواه قوله طالعت من المطالعة بمعنى
الاطلاع يقال طالعت الشيء اذا اطلعت عليه واطلعت على باطن امره وطالعت
الكتاب اذا اطلعت على ما فيه من المسائل مواضع ممنوع من الصرف للصيغة
جمع موضع وهو المكان وموضع كل شيء محله الذي يقوم فيه ذاتا كان او معنى
ويحتمل قوله عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الطهور
مواضعه ويستقبل القبلة ويقول الله اكبر والموضع ايضا مصدر قولك وضعت
الشيء من يدي وضعا وموضعا وموضوعا والموضع بفتح الضاد لغة في الموضع
القنية من القنيت الشيء اي وجدته لطيفا من لطف الشيء بالضم يلطف لطافة
اي صغر ورق فهو لطيف واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة والملاطفة
المباراة والتلطف الترفق والالطف بضم الطاء قال الاهي فوضت
الامور جميعها اليك قدرتها بما شئت والطف يستطاب من استطبت
الشيء استطابة وجدته طيبا وطابت نفسه زكت ويستعمل بمعنى رضي ومنه
قوله وما كان نفس للفراق تطيب وقوله انفس تطيب بنيل المنى وداعي
المنون ينادي جهارا وبمعنى الحلال قال تعالى ولا يستوي الخبيث والطيب
وقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وبمعنى المستلذ قال تعالى والطيبات
من الرزق وقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا على انه من باب المناسبة
وبمعنى التنزيه كقوله عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا اي منزه عن
النقايص ومقدس عن الافات والعيوب لا يقبل من الاعمال الا ما كان

خالصا

خالصًا من المفسدات كالربا والعجب ولا من الاموال الا ما كان حلالًا
وللطيب اطلاقات اخر لا يحتمل بسطها هذا المختصر ولا حتوائه من احتوى
على الشيء جمعه ومسائل جمع مسئلة من سألت عن الشيء سؤالا ومسئلة و
واسألته سؤلة ومسئلة اى قضيت حاجته وبالى من المفاعلة يقال
سألته مسألة واسم الفاعل منه مسائل بالكسر ومنه قوله الى الطيب جواب
مسائلى انه نظير ولا لك فى سؤالك لا الا لا والامر سل واسأل وجاء
التنزيل بهما ومن الاول قوله سلوا عن موتات الرجال قلوبكم فلك
شهود لم تكن تقبل الرشا مهمات جمع مهمة وهى الامر الشديد وتممت بالشيء
وهممت اذا اردته وحاولته يقال لا مهمة لى بالفتح ولا اهمام اى لا اهم بذلك
ولا افعله الدين فى الاصل العادة والشان قال العبدى تقول اذا درأت لها
وضينى اهذا دينه ابدا وديني وبمعنى الجزاء والمكافات يقال دانه دينا اى
جازاه ويقال كما تدين تدان وقال تعالى انا لمدينون اى مجزيون محاسبون
وبمعنى الطاعة وقد دان له اطاعه ومنه الدين والجمع الادیان ويطلق
على القهر وعلى الخضوع كقول العرب دنته فدان اى قهرته فخضع واصطلاحا
وضع الاهى سابق لذوى العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات
والقيد الاخير متعلق بسابق اى الوضع الالهى سابق بذاته لانظوائه
مطاوع طويت الشيء طيا فانطوى انطواء والطية منه مثل الجلسة ومنه
قوله ذى الرمة كما نشر بعد الطية الكتب والطوية الضمير فان اخذ من
من هذا كان مجازا رشاد الرشاد خلاف الغى وقد رشد بالفتح يرشد رشدا
بالضم ورشد بالكسر يرشد رشدا لغة فيه وارشده الله ساقه الى الصواب
والمرشد مقاصد الطرق ومنه قوله المسترشدين جمع مسترشد اسم فاعل

وهو طالب الرشاد ضد الغي والرشيد الصايب في التدبير والمصيب في القصد
ويقابله بهذا المعنى السفيه الذي لا يعرف الضر من النفع ولا يميز بين الخير والشر
ومنه الرشيد في قوله تعالى فان انستم منهم رشدا والرشيد من اسمائه تعالى
وهو بمعنى المرشد لعباده باعطاء اسباب الرشاد ظاهرا وباطنا من الفعل الفارق
بين الحق والباطل والموفق الخفي اللطفي والعناية الازلية ونصب الدلايل
الخارجية والايات الدالة والمعجزات النبوية انتهج من نهج الطريق اذا سلكته
وفلان يستنهج سبيل فلان اى يسلك مسلكه والعالم الحافظ مسايل العلم واطلاق العلم
على ما في الاوراق مجاز علاقته السببية اذ العلم ما في المكلة قال • واستودع العلم
قرطاسا فضيعه • فبئس مستودع العلم القراطيس • والمنهج الطريق الاقتصاد
افتعال بمعنى الاصابة من اقصد السهم اى اصاب قال الاخطل • فان كنت
قد اقصدتني اور مينني • بسهمك فالرامي يصيد ويدمي • والقصد العدل
ومنه قوله • بنفسي الذي لا يزدهي بتجربة • وان كثرت فيها الذرايع والقصد •
اجتهد في كذا اى جد فيه وبالغ والجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح من اجهدك
في هذا الامر اى ابلغ غايتك والجهد المشقة ايضاح من اوضح الامر اى بينه
ووضح الامر يصح وضوحا واتضح اى بان المرام المحبوب للنفس ومطلوبها ما
خوذ من ديمت الناقة ولدها اذا احبته وكل من احب شيا والفه فقد رامه فاجدى
اى اصاب الجدوى اى الغنا يقال ما يجدي عنك هذا اى ما يغني قال ابو النجم • جينا
نجيبك ونسجد بكا • من نابل الله الذي نعطيكا • جاد فعل الجود من جاد المطر
يجود جودا فهو جايد واجدت الشي فانا واى صار جيدا جباه اى اعطاه والجبا
العطا قال الفرزدق • خالي الذي اعتصب الملوك نفوسهم • واليه كان جبا
خفنه ينقل الآمال جمع امل وهو الرجا يقال امل خيره يامله املا وكذا التاميل قال

ابو الطيب • وما صبابة مشتاق على أمل • من اللقاء لمشتاق بلا أمل والمأمول المطلوب للنفس كالمرام كما مر قال الشاعر • والمستمون بالامر كثير • والامير الذى بها المأمول • ونضم بالتسديد من نظمت الشئ اذا جمعته ونظمت اللؤلؤ اى جمعته فى سلك ومنه نظمت الشعر ونظمته والفاعل ناظم ومنه قوله • وفوق حواشى كل ثوب موجة • من الله سبط يتبعه ناظمه • والحال لا يخفى على اهل الكمال والمآل بالمد المرجع من آل اى رجع يقال عانيت الامر حتى ال الى كذا اى رجع وسال حسن المآل من الكريم المتعال الاعراب طالعت طالع ماض والتاء فاعله مواضع مفعوله ممنوع من الصرف للتصيغة من الكتاب متعلق بطالعت فى محل رفع صفة للمواضع اى كائنة من الكتاب ومن للتبعيض او بيانية وال فى الكتاب للعهد الحضورى والشرط ابن عصفور يتقدم اسم الاشارة او نحوه عليها ردة فى اللغوى فعلى قوله حقه ان يقال من هذا الكتاب وقد علمت ردة فالغينة عطف على طالعت وهو من عطف الجمل والفا للسببية اذ لا يمكن الغاؤه كذلك الا بعد مطالعته ولهذا المعنى يتعين ان تكون للترتيب والتعقيب او مجرد مطالعته الغاؤه كذا او كذا من غير مهلة ومن لطائف مواقعها للترتيب قوله ملغزا فى اسم حجر • قد دل فى الحب قد رد متعبه • من عينه شيأ فشيأ يستقط دالها فى الغينة فى محل نصب مفعوله الاول نائبا فاعله ضمير مستتر يرجع الى الكتاب والجملة فى محل نصب صفة اخرى للطيفا لاحتوائه اللام تعليلية لكونه مستطابا او لطيفا اولها واحتوى مضاف الى الها على مهمات متعلق باحتوى او مهمات مضاف الى مسائل ومسائل مضاف الى الدين وانطوته عطف على احتوائه من عطف المفردات اى ولانطوائه وانطوا مضاف والها فى محل جر مضاف اليه مجرور بالباء وقد الواو حالية ابتدائية او استينافية قد تحقيقية انتهج

ماضٍ مؤلفه فاعله مضاف الى الهاء منهج منصوب على الظرفية مضاف الى الاقتصاد
واجتهد عطف على انتهج في الايضاح متعلق باجتهد ايضاح مضاف الى المرام فاجدى
الفاء سببية عطف على انتهج او على اجتهد وفاعل كل من اجتهد واجدى واجاد مستتر يرجع
الى مؤلفه حياة ماضٍ والهاء مفعول الله فاعله تعالى ماضٍ وفاعله مستتر اى الله الذي
متعلق بجباه آماله منصوب وهو المفعول الثاني لجباه ونظم ماضٍ فاعله مستتر اى الله حاكم
مفعوله واحسن عطف على نظم آماله مفعوله حرره فعل ماضٍ والهاء في محل نصب مفعوله
الفقير فاعل حرره المتعلق بالفقير سبحانه سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وقد
يستعمل علما له فينقطع عن الاضافة ويمنع الصرف قال قد قلت لما جاني فخره سبحان
من علقمة الفاخر وانتصابه بفعل متروك اظهاره وعن طلحة بن عبد الله قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله سبحان الله فقال تنزيه الله عن كل سوء الشيخ
بدل من الفقير محمد عطف بيان من الشيخ الماضي صفة لمحمد بعكر متعلق بالماضي
مضاف الى رؤم ابي سابقا منصوب على الظرفية عفى مبني للمجهول ونائب فاعله
الظرف فصول الاول قوله لطيفا قد منا معناه وانه من اسماء الله تعالى الحسنى
ومعناه في حقه تعالى اى الذي يعامل عباده بمعاملة الطافة التي لا تتناهى ظواهرها
وبواطنها في الاولى والاخرة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء وبهتي مصالح الناس من حيث لا يشعرون ويخفى لهم الطافه
من حيث لا يعلمون قال بعضهم واشتقاقه عند اهل اللغة من اللطف بضم اللام
واسكان الطاء او اللطف بفتحهما فهما لغتان بمعنى الرفق وصنوف البر يقال لطف به
وله اذا رفق واليه اشار من قال هو اجتماع الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح
وايصالها لمن سوبرت له ويطلق اللطف على الاقتدار على الطاعة وهو بهذا المعنى
مرادف للتوفيق مفهوما وماصدقا فان اخذ من هذا الكلام بمعنى الموفق ويطلق

اصطلاحا

اصطلاحاً على ما يقع به صلاح العبد آخرة بان تقع منه الطاعة دون المعصية
اى بدل المعصية وعلى هذا يكون مرادفاله ماصدقاً لا مفهوماً ومعناه ان العبد اذا تم
على المعصية سائقه الله الى ان يوقع به لها طاعة وقيل اللطيف العالم بالغوامض والدقائق
من المعانى والحقايق يقال للحاذق فى صنعته اذا اهتدى الى امور تشكل على غيره
لطيف ويجوز ان يكون من اللطافة المقابلة للكثافة وهى وان كانت فى ظاهر
الاستعمال من اوصاف الجسم لكن اللطافة المطلقة لا توجد فى الجسم لان الجسمية تلازم
الكثافة وانما لطافتها بالاضافة فاللطافة المطلقة لا يبعد ان يوصف بها النور
المطلق الذى يجل عن ادراك البصاير فضلاً عن الابصار ويعز عن شعور الاسرار
فضلاً عن الافكار ويتعالى عن مشاهدة الصور والامثال وينزه عن حلول الالوان والاشكال فان كمال اللطافة انما يكون لمن هذا شانه ووصف الغير لا يكون
على الاطلاق بل بالقياس الى ما هو دونه فى اللطافة والمتخلق به على هذا الوجه من
العباد من لطف بدنه اولاً عن الاغذية المحرمة ثم عن فضول المكاسب المولد
فضول المنام المورثين فى البدن والقلب الثقل ثم لطف نفسه عن الاوصاف
البهيمة وقلبه عن الاهواء الردية وروحه عن الاعتقادات الوهمية حتى يدرك
بركة العناية الازلية وبشرى فى ظاهره وباطنه انوار الحضرة العلية وتخمر
بشريته فى الملكية الروحية اللهم الطف بنا فى التحقق بحقايق اسمائك والحقنا
بزمرة اصفيائك **الثانى** الجمل فى كلامه كلها خبرية لفظاً ومعنى الى قوله
جباه وقوله جباه الى قوله آماله خبرية لفظاً انشائية معنى وكذا التى بعدها الى قوله
مآله وقوله حرره الى قوله سابقاً خبرية لفظاً ومعنى الا قوله سبحانه فهى معترضة
فيصح فيها ان تكون خبرية لفظاً ومعنى او خبرية لفظاً انشائية معنى وقوله
عفى عنه خبرية لفظاً انشائية معنى وجهاً واحداً وفى قوله يستطاب استعارة مكنية

شبّه التاليف بشئ مُضمر فى النفس وهو الماكول النفيس على سبيل الكناية واثبت
له شيئاً من لوازم المشبّه به وهو الاستطابة على سبيل التخييل ووجه المشابهة ميل الطبع
ووصفه بالاستطابة يحتمل ان يكون تجريداً وان يكون ترشيحاً وايضاً وجه الشبه هو
محمول بنيجه فحذفت مع كبرى القياس وتقديره هذا التاليف مستطاب وكل مستطاب
يميل اليه الطبع فهذا التاليف يميل اليه الطبع وهو من الشكل الاول وقوله يشاد
مجاز مرسل اطلقه واراد به ما فى التاليف من المسائل اذا التر شاد قائم بالشخص
لا بالتاليف وعلاقته السببية لانه سبب للترشاد وفى قوله منهاج الاقتصاد اى
طريق الاصابة استعارة بالكناية شبّه الاقتصاد بشئ مُضمر فى النفس وهو
المكان المرغوب فى الوصول اليه على سبيل الكناية واثبت له شيئاً من لوازم
المشبّه به وهو الطريق على سبيل التخييل وذكر الانتهاج ترشيح وبصح ان تكون
الاستعارة فى المؤلف بالاشتهاء بالمسافر واثبت له التطريق على الوجه المذكور
والجامع المشقة كما لا يخفى وفى قوله ونظم حاله استعارة تبعية شبّه الاصلاح بالتنظيم
ثم اشتق من التنظيم نظم واستعمله مكان اصلح فجرت الاستعارة اولا بين المصدرين
ثم بين الفعلين وبصح ان تكون مكنية اصلية شبّه حاله مُفرّق الشمل مشتت المقيل
كما قيل يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء بشئ مُضمر
فى النفس وهو العقد الذى قطع سلكه قصار متفرقاً على سبيل الكناية وطلبه له التنظيم
تخييل كما فى نطقت الحال ونسال الله اصلاح الحال **الثالث** فى قوله لطيف
يستطاب مراعاة النظير وايضا فى يستطاب مبالغة قريبة من العلو لما فهم
من انه جعل التاليف شيئاً نفيساً تميل النفس الى اكله وهذا ممتنع عادة وعقلاً
فهو كقوله • واخشن اهل الشرك حتى انه • لتخافك النطف التى لم تخلق • وفى
قوله لاحتوائه الخ حسن التعليل وهذه العلة ثابتة اراد اظهارها وبين وشاد

ومستشنس بين جناس الاشتقاق وكذا بين انتهج ومنهج كقوله • انا سبت
اخاى • والتناسى بعشرة من النسيان • وبين حاله ومآله الجناس اللاحق فهو
كقوله • احسن الى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الانسان احسانا •
وبين تعدى واجاد شبه جناس الاشتقاق وكذا بين آماله ومآله كقوله • اذا انت
لم تعرف لنفسك حقها • هوانا بها كانت على الناس اهونا وقوله • البس
لكل حالة لبوسها • اما لنعيمها واما لبوسها • واستقصاء معانى كلام هذا الا
تام شئ تقصر عنه الافهام وعليه السلام الفقيد الثانى عشر قال الامام المعبر
والهمام المدخر • من علا مجده وانتشر • وسما فضله واشتهر • وصارت فواضله
سمحى • وقال فى حقه البشر • قول الشاعر المفخر • ابا الفضل الا ان يكون لاهل •
وتنبت الا فى مغارسها النخل • من اجرى جواهر الفكر • من مداد صحيح النظر •
بقلم السعد والنظر فى وجه مطلوبى فانور • بفقر محجاب واتى فقر • فهى النور
من الدرر • وانتهى من الشمس والقمر • حيث اجاد قفال وابتكر • مؤلف
جليل لابق بان يعتبر جعل الله تعالى مؤلفه فاترا بنيل المرام فى الدارين
خزره افقر الورى ابو الخير احمد القاضى سابقا بعسكر روم ايلى
عفا الله عنه وعن اسلافه واخلافه مؤلف بالفتح اسم مفعول من
التفت الشئ مع غيره فهو مؤلف وانا مؤلف والف فلان فلانا صار كل منهما
الفا للآخر كما قدمنا قال • وان فقد الاعطا حنت بمهنه • اليه حنين الاليف
فارقه الالف يعتبر مضارع من الاعتبار وهو معان الفكر لتحقيق الشئ
الورى الخلق الاعراب مؤلف خبر مبتدا محذوف اى هذا مؤلف جليل صفة له
لابق صفة اخرى بان الباء للتعدية وان والفعل فى تاويل مصدر فى محل
رفع اسم الفاعل اى لابق اعتباره او الباء للتعدية اى لابق بالاعتبار جعل الله

فعل وفاعل بفعالي ماض وفاعله مستتر مؤلف مفعول اول لجعل مضاف الى الهاء فايزا
المفعول الثاني بجنبل متعلق بفايز وبنبل مضاف الى المرام في الدارين متعلق بنبل
حرره فعل ومفعول اقفر فاعل مضاف الورى مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة
على الالف المقصورة ابو الخير كنيته احمد عطف بيان الفاضي نعت له مرفوع بضمة
مقدرة على الياء بعسكر متعلق بالفاضي مضاف الى روم الى عفا الله فعل
وفاعل عنه متعلق بعفا وعن اسلافه معطوف على عنه واخلافه عطف على
اسلافه من عطف المفردات والاسلاف جمع سلف وهو كل من تقدم من
ابائك واقربائك وقد يطلق على العلماء المتقدمين باعتبار انهم اباء العلم والتعليم
والظاهر ان المراد ههنا الاول ويحتمل الثاني او كل منهما على قول من يقول بعمومه
المجازي او ارادة الحقيقة والمجاز من اللفظ الواحد كما عرف في محله من الاصول والاخلاف
جمع خلف وهو النسل ويطلق على متاخري العلماء والجملة الاولى خبرية لفظا ومعنى
وقوله جعل الله الى قوله في الدارين خبرية لفظا انشائية معنى وقوله حرره الى قوله
روم الى خبرية لفظا ومعنى وقوله عفا الله عنه الخ خبرية لفظا انشائية معنى
فلا زال علم الاعلام كهف الانام ودوح الاسلام يندى الانعام والاكرام بمحمد
عليه الصلاة واتم السلام الفريدة الرابعة قال السيد المهاب
وامام الفضلاء الانجاب من زكى اصله وطاب وحكاه كل نسّاب ناظم
شمل السيادة وحاميه عن الشواب وكرز احاطة الاحساب ومناط صحة
الانساب وواليد السلالة الهاشمية بصولة الارهاب ورافع الخرقة المحمدية
برفيع الجناب وحافظ النسبة الاحمدية عن كل مرتاب من انشدت حاله
وابدت خطاب انا الواحد الحي الدمار وانا مدافع عن احسابهم انا او مثلي
من انشا هذه الفقر العجاب كانهن العرب الاتراب ذوات القلايد والملاب

التي

التى تهيم اليها الخطاب • وتشد اليها الركبان الركاب • حيث قال واصاب •

اثر اجليل يلوح منه الصواب حرى لان يعتنا به لدى اولى الالباب

جعل الله سعى موافقه مشكورا حرره الفقير السيد محمد بن العابدين بن

الحسينى النقيب على اشراف الممالك العثمانية غفر له ولوالديه

الاثر متقدم معناه جليل اى عظيم من الجلال والمجلة الصحيفة منها المجلة قال

ابو عبيدة كل كتاب عند العرب مجلة وجلال الله عظمته والجليل من اسمائه تعالى

ومعناه الذى يملئ القلوب رعبا من هيبته وتندهش العقول دلا وصغارا

دون عظمته وتندك بظهوره الجبال وتصعق من تجليه الرجال قال يلوح

مصدر لاح الشئ يلوح لوحا ابن ملح ولاح البرق والاح اذا اومض ولاح النجم

والاح اذا بدا قال ابن السكيت لاح سهيل اذا بدا ولاح اذا تلألا الصواب

ضد الخطا واصاب فى قوله اذا طرق المعنى وصوبه اذا قال له اصبت واصبت

فى فعله اى لم يخطئ فيه قال • وما شبت الا ان اولى عواذلى • على ان رايى فى هواك

صواب • واستصوب فعله واستصاب فعله بمعنى حرى من التحرى فى الاشياء

وهو طلب ما هو احرى بالاستعمال اى احق ويقال حرا ان يفعل ذلك بالفتح

اى خليق وجدير وهذا لا يثنى ولا يجمع واذا قلت هو حر بالكسر وحرى على

فعيل ثنيت وجمعت يعتنا مضارع مبنى للمفعول ولا باس بالعنا اذا اعقبه

بلوغ المنا قال • اذا ما تعنى المرء فى اثر حاجة • وانجح لم يثقل عليه عناؤه • لدا

لغة فى لدن قال تعالى والفيا سيدها لدى الباب وقال الشاعر • لبس العطاء

من الفضول سماحة • حتى تجود وما لديك قليل • وقال آخر • اذا ما الحر جاء

لدى اناس • فليس عليه من هوب جناح • والصاله بالمضرات كالصال عليك

وقد اغرب به الشاعر فى قوله • فدع عنك القصا ولديك تيم • تؤشش

فى فؤادك واحتنا لا الوقش الحركة **الاعراب** اثر خبر مبتدا محذوف او مبتدا
خبره محذوف او خبره جملة يلوح وجليل نعت على كل حال منه متعلق بيلوح الصواب
فاعل يلوح حرى اسم فاعل صفة اخرى للاثر او خبر بعد خبر او بدل من الخبر لان اللام
للتبيين وان مع الفعل فى تاويل مصدر فى محل جر به متعلق ببعثنا لدى ظرف مضاف
الى اولى واولى مضاف الى الالباب جعل الله فعل وفاعل سعى مفعول اول لجعل مضاف
الى مؤلف ومؤلف مضاف الى الضمير وقوله مشكورا هو المفعول الثانى لجعل حره فعل
ومفعول الفقير فاعله السيد بدل من الفقير ونعت محمد عطف بيان زين العابدين
مضاف ومضاف اليه لقبة الحسينى والنقيب بغنان لمحمد على الاشراف متعلق بالنقيب
واشراف مضاف والى مالك مضاف اليه والعمانية صفة للمالك مغفر مبنى لما
لم يسم فاعله والى رو المجرور فى محل رفع نائب فاعله ولوالديه عطف على له
تتمة الحسينى نسبة الى الحسين اخى الحسن وهما ابنا الامام علىّ وابنا فاطمة
الزهراء بنته رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهما وعن ابيهما وعن امهما
ويستعمان بالريحانتين اخذا من قوله عليه السلام الذى رواه النجارى هما ريحانتاى
من الدنيا وفى رواية ان ابنتى هذان ريحانتاى من الدنيا ونسبتهما الى جدهما فى
الكفاءة وغيرها من خصائصه صلى الله عليه وسلم واخرج الطبرانى والخطيب ان الله
تعالى جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن ابى طالب رضى الله
عنه وقال عليه السلام احبوا الله لما رزقكم من نعمه واحبونى لحب الله واحبوا اهل
بيتى لحبى واخرج الترمذى والطبرانى انه عليه السلام قال هذان ابنائى وامهما
ابنتى اللهم انى احبهما واحب من يحبهما وجاء من طرق صحيح بعضها ابنائى الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة الحديث وصح عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما
قال طرقت النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرج وهو مشتمل على شئ فقلت ما هذا

فكشفه

فكشفه فاذا هو حسن وحسين على وركبه فقال اللهم ان هذين ابنائى وابنا ابنتى
اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وصح انه صلى الله عليه وسلم اقبل وقد حمل
الحسن على رقبته فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال عليه السلام ونعم الراكب
هو وما شهيد رضى الله عنهما اما الحسن فكانت ولادته فى نصف شعبان
سنة ثلاث من الهجرة وفى سنة موته اقوال والاكثرون انها سنة خمسين وسببها
مشهور وهو ان يزيد ابن معاوية ارسل الى زوجته جعدة الكندية انها سمه و
يتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما ومات فبعثت ليزيد
بما وعدها فابى وجهد به اخوه الحسين رضى الله عنهما ان يخبره عن سمه فابا وقال الله
اشد نقمة واخر كبدى تقطع والى لعارف من اين دهيت فبحقى عليك لا اكلمت
فى ذلك شيا وان لا تربق فى امرى محجمة دم ومن كلامه له لما احتضر يا اخى ان اباك
استشرف لهذا الامر يعنى الخلافة مرة بعد مرة فصرفه الله عنه الى الثلاثة قبله ثم
دلى فصوزع عنى جرد السيف فاصعف له والى والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة
والخلافة ورجا يستخلفنك خلفاء الكوفة فيخونك وقد كنت طلبت من عايشة
ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت فاذا مت فاطلب منها واعلم
القوم الا يمنعونك فان فعلوا فانظر اجهم فلما مات سال الحسين عايشة فقالت
نعم حبا وكرامة فمنعهم مروان لانه حينئذ كان والى المدينة فلبس الحسين ومن معه
السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفنه بالبقيع الى جنب امه رضى الله عنهما واما
شهادة الحسين فكانت ولادته لخمس خلون من شعبان سنة اربع وسبب
شهادته ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان يأخذ له
البيعة على الحسين فخرج الى مكة خوفا على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان بايعهم
لبيا بعوه وبجى ما هم فيه من الجور فنهاه جماعة من الصحابة ومنهم ابن عباس

وبقين له عذرا اهل الكوفة وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه ولم يبق بمكة الا من عزم
لخروجه ومسيره ولما خرج قدم امامه مسلم بن عقيل فدخل الكوفة فبايعه من
اهلها اثنى عشر الفا قبل وصول الحسين فبلغ يزيد ذلك فارسل ابن زياد فقتل
مسلم بالكوفة وسار الحسين نحو الكوفة غير عالم بذلك فلقي الفرزدق فساله عن
الحال فقال قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السما
ولما قرب من الفارسية تلقاه من اخبره الخبر وامره بالرجوع فقال اخوكم
لا نرجع حتى ناخذ بثارنا او نقتلهم سار فلقيه اوايل خيل ابن زياد فعدل الى كربلا
فجهز اليه ابن زياد عشرين الفا فقاتل فلما وصلوا اليه اعتموا منه نزوله على حكم
ابن زياد وبيعته ليزيد فابا فقاتلوه الى ان انحنوه بالجراح وطعن اخرى وثلاثين
طعنة وضرب اربعا وثلاثين ضربة ولولا ان العطش غلب عليه حتى سقط على
الارض لما قدروا عليه وحين سقط حزوا راسه وكان يوم الجمعة عاشر المحرم
عام احدى وستين ووضعه قاتله بين يدي عبيد الله بن زياد منبجي يكونه قتل
خير الناس فامر بضرب عنقه وقال اذا علمت انه كذلك فلما قتلته ثم جعل الراس
في طشت وجعل يضرب ثنايا بقضيب ويدخله انفه ويتعجب من حسن ثغره
فبكى انس وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له زيد بن ارقم
ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين
الشفتين وبكى فاغلظ عليه ابن زياد وهدده بالقتل فقال لا احدثك بما هو
اغيظ عليك من مذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد حسنا على فخذه
اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يده على ناصيتهما ثم قال اللهم اني ا
استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه وسلم
عندك يا ابن زياد ولما دخل قصر الامارة بالكوفة جهز مع رؤوس اصحابه

وسبايا

وسبايا آل الحسين الى يزيد فلما وصلوا اليه مسبي ترحم عليه والمشهور انه
اخذ ينكث الراس بالخيزران ثم انه ارسل براس الحسين وقتله ومن بقي
من اهله الى المدينة فكفن راسه ودفن عند قبر امه ببقيع الحسن ومل العيد
الى الجنة بكربلا بعد اربعين يوما من قتله وقيل غير ذلك واما كونه نقل الى مصر
ودفن بالمكان الذي يسمونه بالحسنين فلم ار فيه نقلا يعتمد عليه ثم سلط الله
على ابن زياد وقومه من قتلهم شر قتلة وعامه يطلب من المطولات والله
اعلم الفريدة الخامسة قال الكامل المفضال والسيد المناضل فخر السلالة
الهاشمية وفرع الشجرة الزكية ذو المناقب السنية والهمم العلية والطلعة
البهية والاخلاق المرضية معتمد الانام ومناظر الائمة الاعلام لاحق
السابقين ومسابق اللاحقين معدن السيادة ومبلغ الارادة
غرة جبهة الدهر ومورد بلغاء العصر الراقم لهذه المقالة الزهراء والمفضل
بهذه النعمة الكبرى التي هي اعظم من النعم بعد الضر واسر من لقاء الحبيب سر
ومن معاقرة الشراب من كف عذرا ودر بيض الجفون يخال بدرا وقد نطق
بها وعن يمينه البشر وعن يساره البشرى وعن امامه باب النصر فقرا التي
ملئت فيها شعرا ثم نزه الطرف في روض ونعم وفز بما لم يفز حاكي ولا راى
واطرب بنشيئة ما اولاه من فعم يصغي لها كل ذي لب واراى حبث ابدع
واغرب واطرب وما اطنب فقال وهو بحر العلوم وحبر المنطوق والمفهوم كتابا
لطيفا جلت فوايده الجليلة من ان توجد في ملئ منثور ولا منظوم شكر
الله سعي مؤلفه وفتح ابواب السعادة منا به آبا بالواد القبوم حرره الفقير
السيد عبد الله القاضي بعسكر يوم راى سابقا ففي ذمنه من رب
العباد وبلغه المراد وحرسه ونوله وابد سعادته ونعماه قوله لطيف

هو مقابل الكثيف وقد مر جلت اى عظمت فوايده جمع فايده وتقدم معناها الجليله
اى عظيمة ويوصف به كل ما عظم قدره حقيقة كان او ادعاء ومنه قوله فى محبوبه
النحوى شعر نادبت بدرا اجليل قدره • بالنحو معزى وبالمعانى • لاى معنى كسرت
قلبى • وما التقى فيه ساكنان • والجليل من اسمائه تعالى وقوله فتح الله عليه
ابواب السعادة اى انواع العلوم وهو من باب التاكيد انشاء الله تعالى لامن
باب التاسيس الا ان اريد زيادة على ذلك وقوله متنابذا حال من مؤلفه الا انه
مضاف اليه والى الاثانى منه الا فى صور فان جعل العامل فيها المضاف وهو سعى
صح وتكون حالا مقارنة والاظهر ان تكون حالا من الضمير المجرور فى قوله عليه فتكون
منتظرة كما لا يخفى على من يعقل والظاهر ان هذا هو مراده هذا وكان ينبغى
الاهتمام بشان هذا المقام والتنبيه على ما ابداه هذا الامام واسداه من الاحسان
والكرم والخير بالخير والبادى اكرم لكن حين تاملت غرابة الحسان فرس اللسان
ووقفت البنان وانظمست اعلام الاذهان فنطق لسان الحال بقول اهل
العرفان • قالت الضفدع قولا • فسرته الفصحاء • فى فمى ماء • وهل ينطق • من
فى فيه ماء • وقوله • هل العفاء يمكن ان تقضا دا • ويبلغ طامع منها مرادا • ومن
لم يستطع شبا يدغمه • ويجز ان يعانيه عنادا • وقد علم عند اهل البيان ان
الفصاحة والبلاغة فى الانسان ملكة يقتدر بها على الاتيان بما يناسب الحال
والشان كما قال اهل العرفان • سر الفصاحة كامن فى المعدن • والسر فى
الارواح لا فى الالسن • واذا نطقت بكل ما اضمرته • فهو الصحيح وان يكن
بالارمنى • وحيث كان الامر كذلك • واحطت بما هنالك • نادبت على نفسى
بالعجز عن ادراك المرام • من كلام هذا الامام • واجب الاحترام • فلا زال كعبة
للقاصدين • ومنهلا للواردين والحمد لله رب العالمين الفر السعادة

قال

قال ذو الهمم العلية والاخلاق المرضية والشيم الزكية والطلعة البهية والمحن
السنية والنفس الرضية والذات الكمالية والاوصاف الرحمانية والبهجة النو
رانية والمكارم السنية والمراحم الوفية والمفاخر الارثية والمراتب العلية والفضايل
التحصيلية والفواضل الكسبية والمعارف الوهبية والعلوم الدينية والمواهب
اللدنية والمحامد النبوية والاخروية من ابدع هذه الفقر الغريبة العربية
وانعم بهذه الهدية الوفية صوب عن كل بليته بشعر ما رياض بادر مع الغيث
اضحت ضاحكات عن لؤلؤ منثور ما ذهور تغير عن شنب الطل شذاها
يفوق كل عبير ما طيور اغنت فنونا بافنا من غصون تميل كالمحمود
ما ملاح تلحن في عسق الليل تريك الشموس في الدجور ما فريدات لؤلؤ
نظمتها ايدي المغيد فوق لبن النحور عند سجعات ماجد فذ وشاها
في محا مطلوبي المسرور من بافلامه تباهت طروس وتباهت بلاغة
في السطور فهو فضل الاله اسما وذانا وهو شمس سنا بدر منير
فلافض فاه رب العزة ولا زال طافرا بكل امنية راقيا في المراتب العلية
حيث تفضل وقال في هذه القضية شرح ما اغفل عنه حقيقة
الاحكام الشرعية العلية ومطلع على نفايس المسايل الفرضية
نال مؤلفه من الملك الغفور ما يتمناه من السرور والحبور حرره
الفقير افقر الله الفاضي بعسكر وهم ابقى عفى عنه
واغاض الله الخير له ومنه ورفع مستوطنه وبلغه ما منه قوله شرح اصله
المصدر بمعنى الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته قال فهو الذي
حلت القرون وذكره وحديثه في كتبها مشروح وشرح الله صدره للاسلام
فانشرح اي انفسح ومنه قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال البيضاوي

اى نفسح حتى وسع مناجات الحق ودعوة الخلق فكان غايبا حاضرا او الم نفسح بما اودعناه من الحكم وازلنا عنه ضيق الجهل او بما يسر نا لك تلقى الوحى بعد ما كان يشق عليك كاشفنا اسم فاعل من كشفت الشئ فانكشف وتكشف اى زال خفاؤه قال • اذا امحض الدنا لبيب تكشفت • له عن عدو فى قناع صديق • ويقال تكشف البرق اذا ملا السحاب حقيقة الحقيقة من حق الشئ يحق بالكسر اى وجب واحققت الشئ اذا اوجبته وحققت الامر اذا صرت منه على يقين والحق الشئ اذا استوجبه والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه الاحكام جمع حكم بالضم وهو الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة والحكيم المتقن الامور ورد منه • اذا كنت فى حاجة مرسلا • فارسل حكيما ولا توصه • والحكم الشرعى هو ما عرفه بعض الاصوليين بانه طلب الشارع من المكلف الفعل او تركه مع استحقاق الذم لمخالفته او بدونه او التسوية بينهما لوصف بفعل لذلك فعلمت بهذا ان الاحكام الخمسة بحدودها الشرعية نسبة الى الشرع وقد علمت وجه النسبة والشريعة ما شرع الله لعباده من الدين الشامل للاحكام الخمسة التى ذكرناها وقد شرع لهم شرعا اى سن والشارع الطريق والشرع الشريعة ومنه قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا العملية نسبة الى العمل من عمل عملا واعمله غيره واستعمله بمعنى والعمالة بالضم رزق العامل مطلع بضم الميم اسم فاعل من اطلعته على الشئ اذا كشفت له عنه وطلع الشمس طلوعا ومطلعا اى ظهرت والمطلع ايضا موضع طلوعها فاصيل جمع فصيل بمعنى البيتين من فصلت الشئ عن الشئ قطعته لان كل مسئلة مقطوعة عن الاخرى الفرعية نسبة الى الفرع اى المتفرع عن الاصل وهو من الاضافيات كالابوة والبنوة اذ كل فرع لابد له من اصل وفرع كل شئ اعلاه ويقال

والمطلع ح

هو فرع محوه للشريف منهم نال اى اصاب وتقدم الملك مفعوله من مالك
او ملیک وهو من اسمائه تعالى الحسنى وكذا الغفور وهو من غفر الله ذنبه
مغفرة وغفرانا ما يتمناه مضارع من الامنية واحدة الاماني تقول
تمنيت الشيء وتمنيت عبرى تمنية ويقال تمنيت الكتاب قرأته قال تعالى
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني والاول هو المراد ههنا الحبور
هو السرور يقال حبره يحبره حبرة وحبورا اى مسرة **الاعراب**
شرح خبر مبتدا محذوف اى هذا شرح كاشف نعته عن حقيقة الاحكام
متعلق بكاشف وحقيقة مضاف والاحكام مضاف اليه الشرعية نعت
الاحكام وكذا العملية ومطلع عطف على كاشف على تفاصيل متعلق بمطلع
وتفاصيل مضاف والمسائل مضاف اليه والاضافة على معنى اللام ويصح ان تكون
على معنى في الشرعية نعت المسائل نال ماض لفظه فعل وفاعل من الملك متعلق بنال
الغفور بدل من الملك او صفة له ما بتمناه ما اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب
مفعول نال وجملة يتمناه من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول ويصح
ان تكون مصدرية اى متمناه من السرور من بيانية مثلها في قوله تعالى
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهي ومجرورها في محل نصب على الحال
والحبور عطف على السرور جر بمن فعل ومفعول والهاء راجع للمذكور وليس
اضمارا قبل الذكر والامر في ذلك سهل فقد سمعوا مرجع الضمير الى ثلاثة اقسام
لفظي ومعنوي وحكمي فالمتقدم لفظا ان يكون المرجع ملفوظا به صريحا قبل
الضمير والمعنوي ان لا يكون المرجع مصرحا بتقدمه لكن يكون هناك ما يقتضي
ذكره قبل الضمير وذلك انواع مثل ذكر الفعل المتضمن للمرجع نحو اعدلوا هو اقرب
للتقوى ومثل سياق الكلام المستدعي له استدعاء قريبا او بعيدا ومثل معنى

الفاعلية والابتداء المقتضيين لتقديم الفاعل والمبتدا على المفعول والخبر
رتبة والتقدم الحكمي ان يتاخر المرجع عن الضمير لفظا ولا يكون هناك ما يقتضي
تقدمه الا الضمير الموجب بحسب اصل وضعه معرفة لتقدم المرجع لكنه خولف
ذلك الاصل لنكتة الابهام ثم التفصيل فالاضمار الممتنع ما لا يتقدمه شيء
من ذلك ولم يقصد فيه نكتة اصلا وقوله القهار فاعل حرر فيض الله عطف بيان
القاضي نعته بعسكر متعلق بالقاضي وقدمنا معنى الباء في مثله
الملك الغفور من اسمائه تعالى وقدمنا معنى الملك واما الغفور فهو من الغفر وهو
لغة الستر والتغطية والغافر هو المغطي والساتر والعفار مبالغة فيه والمراد به
من يستر بالجميل القبيح فانه تعالى كما يستر عيوب العباد في الدنيا كذلك يستر ذنوبهم
في العقبى فان الذنوب ظلمات في القلب والحسنات انوار كما مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذنب في قلب المؤمن بنكتة سوداء وضعت في صحيفة بيضاء فاذا ورد
نور الحسنة الظاهرة اي العمل الصالح او نور الحسنة الباطنة وهو نور التجلي الالهي
المجلي مثل انوار المشاهدة او الحقي تمثل رقة القلب وقوى ذلك النور يمحو ذلك
الذنب وهذا هو الغفور وان لم يقو يستره ولا يرفع حكمها فانه اذا كان للذنب
اثر تعلق حق العبد صرف نور الحسنة وهذا وجه التوفيق بين قوله تعالى ان
الله يغفر الذنوب جميعا وبين قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره واذا قويت الانوار جدا بكثرة الحسنات او رثت في القلب
ندامة وحزنا وقوتا لاجل ما فرط فيبدل الله تلك السيآت بحسنات كما قال تعالى
اولئك يبدل الله سيآتهم حسنات ومن هنا علم ان انوار الحسنات تمحو آثار
السيآت وعن رجل من الصحابة انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نضحك قال اتضحكون لا اراكم تضحكون ثم ادبر كان على رؤسنا الرخم

ثم رجع

ثم رجع علينا القهقرى فقال جاءني جبرائيل فقال ان الله تعالى يقول يا محمد
لم تقنط عبادي من رحمتي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي
هو العذاب الاليم ونسأل الله الغفران بمحمد سيد الاكوان
قوله شرح كاشف الخ جملة خبرية لفظاً ومعنىً ومثلها قوله ومطلع الى آخرها
وهي كنتيجة قياس حذفت كبراه تقديره هذا شرح كاشف عن حقيقة
الاحكام الشرعية وكل كاشف عن ذلك فهو مطلع على تفاصيل المسائل
الفرعية فهذا الشرح مطلع على تفاصيل الخ وقوله نال مؤلفه الى قوله الجبور
جملة خبرية لفظاً انشائية معنىً وقوله حرره الى آخره جملة خبرية لفظاً ومعنىً
وقوله عفى عنه خبرية لفظاً انشائية معنىً ووصل الجملة الثانية بالاولى لما بينهما
من كمال الاتصال وفصل الثالثة اي قوله نال الخ عما قبلها لاختلافهما خبراً
وانشاءً وكذا فصل جملة حرره الخ عما قبلها وفصل جملة قوله عفى عنه
عما قبلها وبين كاشف ومطلع شبه الطباق في المعنوي لان الانكشاف
يستلزم الاطلاع ويصح ان يكون من قبيل مراعاة النظير وبين قوله شرعية
وفرعية جناس لاحق وفي اسناد الكشف للشرح مجاز عقلي اذ الكاشف
انما هو الشخص المطالع للشرح لكنه لما كان سبباً للكشف عن ذلك
اسند اليه وكذا قوله مطلع فقد اسند الاطلاع الى الشرح والمطلع هو الله
فهو من قبيل اثبت الربيع البقل على مذهب اهل السنة فلا يرجح هذا الامام
في العزة والاكرام والافضال والانعام لقيد الانام ويروي الاوام محمد
عليه افضل الصلاة واتم السلام الفريدة التي بعده قال خلاصة
المغربين وامام المحققين وتاج المخلصين وعين العارفين وقدوة المتقين
ذو العلم الذي فاق علمه والمجد الراسخ قدمه من اوضحت بعوارفه غوامض

الحقايق وملئت بمعارفه المغارب والمشارق • وهيئت به اسباب الرشد
والهداية وانارت به للمتفقهين المفصل والدراية • واصبح والزهد شعاره • واتسى
والورع دثاره • ايد الله به قواعد الدين • ومنحه بروح اليقين • وجعل الذكر انيسه •
والتفكر في مصنوعات الله جليسه • من لمح في نقريضه • وملح في تعريضه • واحسن
الخطاب ولم يتعثر بجواب • لكمال لبه • وصفاء قلبه • وحسن سريرته وخلوص
طويته • حيث اجاد ولم يجل • واف دفقال ولم يجل • ما العفيفة شعرا وسحرا
ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وضعت عليه قلم القبول
مقتفيا آثار الفحول مشتغلا عن عدة مفاخره واعتصاره بآثره
جعل الله الشارح فيما احتاب ما جوا خيرة ذخرة فمحمد القاضي بعكر
انه طول ما سبقا عقبه له قوله لما هذه مختصة بالماضي فتقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما فالاولى الهما قوله الفيته وثانيتهما وضعت عليه
ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول وجوب لوجوب وقال ابن مالك
بمعنى اذ قال في المغني وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وقوله
مقتفيا حال من فاعل وضعت وكذا قوله مشتغلا وهما حالان متداخلتان وفيه
اشارة الى ان العاقل لا يشتغل الا بما هو اهم وانفع لدينه ودنياه وانه لا
يتكلم الا بما فيه نفع فقد روى انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان في صحف
ابراهيم قال كان فيها ينبغي للعاقل اذا لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون حافظا
لسانه عارفا لزمانه مقبلا على شانه وقال عليه السلام من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
ليصمت الحديث كما في البخاري ومسلم وقال بعض العارفين الصمت منام اللسان
والتكلم يقظته والمراد حسنه وتحت طي لسانه لا تحت طي لسانه وذهب جماعة الى

تفصيل

تفصيل الكلام على السكوت وعليه فقول المخبر خيرا من الصمت وعلى هذا
يحمل قوله خلق اللسان لنطقه وبيانه لا للسكوت فذاك حفظ الاخرس
فاذا جلست فكن مجيبا سائلا ان الكلام لزين رب المجلس وعلى الاول
قوله يعنا الناس ليس ليفيد شيئا سوى الهذيان من قبل وقال فاقلل
من لقاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح الحال وقال الاصمعي سمعت
اعرابيا يقول دع من الكلام ما تعتذر منه وتكلم بما شئت وقال بعض الحكماء
دبر كلامك كما تدبر سهمك وارفق به لا تكسره واعلم ان اللسان مثقف يجلي
ويصيب واغنم السكوت فان اولى نفعه السلامة وسئل بعض المحققين
اي شئ انفع للانسان قال عقل يولد به قيل فان فاته ذاك قال ادب
يقومه قيل فان فاته ذاك قال مال يستره قيل فان فاته ذاك قال صمت يلزمه
قيل فان فاته ذاك قال قبر يجنه وقال رجل لآخر اوصني فقال ان شئت
جمعت لك علم العلماء وحكم الحكماء وطب الاطباء في ثلاث كلمات اما علم العلماء فاذا
سئلت عما لا تعلم فقل لا اعلم واما حكم الحكماء فاذا كنت جليس قوم فكن اسكتهم
فان اصابوا كنت من جملتهم وان اخطاؤا سلمت من خطائهم واما طب الاطباء
فاذا اكلت طعاما فلا تقم الا ونفسك تشتهيه فانه لا يمرض الجسد كمرض الموت
وفي قوله وضعت قلم الفصول الخ اشارة الى انه لم يضع قلمه الا على وجه التقييد
للفصول لعلمه ان مثل هؤلاء الاعلام الكرام لا يتفقون الا على ما هو الصواب
ولا عبرة بمن لم يفهم وما احسن قوله ملغزا في القلم وسوداء تشرب من رأسها
وان شئت تسقيك من فرد يدها ترى لونها مثل لون اختها وكلتاهما
واحدة في العدد وتحيل في الوقت مع اختها وفي ساعة تضحك الدر ولده
هذا ونعتذر من التقصير في حل كلام هذا الامام والحمد لله على الدوام

الدرة السامية في مقامة الشامية قال امام الفضلا وعمدة الموالي والنبلا لسان
الفصحا وعين الكمل والصلحا من افصح بهذه المقالة الزهراء البكر العذراء
التي هي الدر من القصها واهي من لقاء الاحبا المشحونة بالبلاغة والثنا
والجامعة للادب الاديبا وفنون النجبا والخطبا فريدة لكل عم وخال وجالبة
لكل اريب ومنا بديعة السجع قد ابدى بداعها رب المعاني بآراء وسراء
من الفصاحة انشاها وارضعها ضرع البلاغة وانسرت باملاء وقام
فيها لسان الفضل ينشدها لله كم حزت من فخر وعليا اذا التي الفكر
يستجلي محاسنها منها جنا كل بيضاء وصفراء وقد حوت فقرا احد نظمت
عن رارا يصبو لها كل ذي لب واراء عدت على فهم اولي درك معانيها
فكيف يشرح ما يخفى على البرايا فلا زال قبره مطر الرحمة وابقى السراء والنعمة
حيث انعم بهذه النعمة العظما المنظمة مواعظا وحكما فقال مفتديا
بسيد العظما الحمد لله الذي فضل الحمدا وجعلهم ورثة الانبيا وجعل
مداد علمهم يوم المحشر على دم الشهدا وصلى الله على محمد خاتم الانبيا
وعلى اله واصحابه كلما قمت الا قمت اقوال حمدا وبعد لما جالت العين
في هذه المنظومة وكررت النظر فيها وجدتها مجتوية على مباحث
شرعية سترية وفوائد فقهية لطيفة بحيث لا غنية للمبتدي عن
دراستها ولا منتهى للمنتهي عن مراجعتها فلله در من ابدا
الجهد في تاليفها وتحصيلها وصرف عزائمه سنية الى تصنيفها
وتكميلها وجوده الغير المعترف بالجود والنقد الشيخان القاضي
بعلمه انا طولى عفى عنه افتتح بالحمد عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان يهتم به شرعا

ولا شك

ولا شك ان تابيد مسائل الدين مما يهتم به شرعا والحمد هو الثنا باللسان على
الجميل الاختيارى سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل وقوله فضل العلما فيه
اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر النجوم وقوله عليه السلام ليوم واحد من العالم الذى يعلم الناس افضل
عند الله واعظم من عبادة مائة سنة والعلما جمع عالم وهو عام يشمل الفقها و
والمحدثين والمفسرين والشفاقة من العلم وهو صفة توجب تميزا بين المعانى
لا يحتمل النقيض فوله وجعلهم ورثة الانبيا اى بقوله صلى الله عليه وسلم العلما
ورثة الانبيا قوله ورجح مداد هم يوم الجزا اى يوم القيمة على دم الشهداء الذى
هو عند الله اطيب من ريح المسك وقال عليه السلام من انفق درهما فى طلب
العلم فكانما انفق الف دينار فى سبيل الله وقال عليه السلام من اغبرت قدماه
فى طلب العلم حرم الله جسده على النار قوله وصلى الله على محمد الى بالصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام صلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم
وقوله عليه السلام الدعا محجوب حتى يصلى على وقوله عليه السلام ما من دعاء الا بينه
وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد وقوله بنجوم الهدا اشارة لقوله عليه
الصلاة والسلام اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قوله وبعد اى بعد
الحمد والصلاة الى بها ناتيا به صلى الله عليه وسلم لانه كان بانى بها فى خطبه وكتبه
وهى كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر وهى مبنية على الضم كغيرها من
الظروف المقطوعة عن الاضافة والعامل فيها الفعل الذى تضمنته اما المحذوفة
التى كانت نائبة عنها واقيمت الواو مقامها واختلف فى اول من نطق بها
فقيل داود وكانت له فصل الخطاب وهو الاشهر وقيل ايوب وقيل سليمان و
قيل قس بن ساعدة وقيل كعب بن لوى وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان بن
سحبان وحج

وابل وفي الاخير نظر اذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها في خطبه وهو قبل سحبان اجماعا او سحبان كان في زمن معاوية الا ان يدعى سحبان ناآخروا جاب بعضهم انه اول من نطق بها في الشعر كقوله • لقد علم القوم اني انا • اذا قلت اما بعد اني خطيبها • قوله لما قدمنا معنا ها وجملتها الاولى هنا قوله جملت والثانية قوله وحدتها وترك الفا بعد قوله بعد وهو من القليل والاكثر وقوعها بعدها والامر سهل والمقام يضيق عن استيفاء المرام من كلام هذا الامام عليه الرحمة والرضوان والسلام **الفريدة التاسعة** قال الالمعي الكامل والكنود عني المناضل • حاوي الفضايل • وماتح الفواضل • سنابق الافاضل • ولاحق الاوابل • من لم يبق قولا لقائل • ولا جوابا لفاضل • نجيب العطل وعظيم المحافل • جعبة الاخبار وعديم المماثل • لقمان الحكمة • بيت المسائل وعلى التهمة • على محل نابل حميد النعمة • بشكر الشمايل • ومعين السايل • بدون الوسائل • في كل فن يفيد المسائل • وان قال قولا ترد المقاول • وصال مثالا بزين الرسائل • وان جاس خطته عقول الافاضل • وما كان قس وما كان باقل • من اجرى جواهر الانامل • من غيث بلاغته الهاطل • ونظم الفرايد الجلايل • من بحر فصاحته الشامل • كانها البدر العاجل • والنعم الفواضل • افادت كل نابل • واحاطت بكل طايل • واسكنت كل ناقل • ما وصل اليها واصل • ولا نطق بها واصل • تخير لكل ماهر عاقل • وبرشد كل غالط • وداهل • وتميز الحق عن الباطل • كما قال فيه الفاضل • آثاره تغنيك عن اخباره • حتى كانك بالعيان تراه • فلئن شعري ما انا فيها قايل • وقد سد على مسالك السوابل • فلانادي على نفسي انه المنهل السابق وانا اللاحق الناهل • وقد كنت ارى ان الفضايل متفرقة في الافاضل • حتى رايتها مجتمعة في فاضل كامل • وليس على الله بمستنكر

ان

ان يجمع العالم في واحد حيث انعم بهذه النعم الجمايل • واجاد وهو الجواد الكامل • واغاد وهو الفارس المناضل • فقال وهو القابل • لله در الشارح الكامل الفاضل الكافل بكشف المشكلات وايضاح المعضلات عديم الف فاغاد وجد فاجاد لافضل الله فاه وافضى الى افضى امناه في دينه ودنياه بمن خصه بحقيقة الشرف والجاه صلى الله عليه وسلم الاله رحمة الفقير عبد الرحمن الامام السلطاني حالا والقاضي بمدينة سلطنية سابقا عفى عنه ورفع الله مواطنه وبسط له آلاءه ومننه واداء له السعادة وبلغه مراده وقوله لله در الشارح سبابي معناه كافل اسم فاعل من كفل المال يكفله كفلا وكفولا اي ضمنه والكافل الذي يكفل انسانا يقوله ومنه قوله فكفلها ذكريا وذكر الاخفش انه قرئ وكفلها بكسر الفاء والمراد هنا الذي يعتمد على هذا المتن ومنه قول الشاعر • دعا فسمعت وكم ساكت • على البعد عندك كالقابل • فلبيته بك في محفل • له ضاحيا وبه كافلي • المشكلات جمع مشكلة من اشكل الامر اذا دخله اشكال قال • بانها القمر المباهي وجهه • لا يشكلن بانك من اشكاله • قوله والايضاح اصله اوضاح قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة من اوضحت الامر اوضحه ايضاحا اي بينته وقد وضح الامر يضح وضوحا واتضح اي بان والمعضلات جمع معضلة وهي المسايل التي انغلق باب معرفتها ابتداء من اعضل الامر اذا اشتد واستغلق وامر اعضال اي معضل صعب لا يهتدى لوجهه ولذا قيل المشكل يكون في الفروع والمعضل يكون في الاصول والمعضلات الشدايد الف من التاليف وهو ضم الاشيا الى بعضها المؤتلفة فاغاد من الافادة ومنه الفايدة وقيل هي مشتقة من الفواد لانها تقر فيه قال الشاعر • من الفواد اشتقت الفايدة • والنفس

يا صاح بذا شاهدة • من اجل ذا تلقى قلوب الورى • مالت الى من عنده فائدة
قوله جدة من الجد وهو الاجتهاد في الامور يقول منه جد في الامر يجد وبجد جدا واجد
في الامر مثله قال الاصمعي يقال ان فلانا لجاد وانه لمجد بالغتين جميعا وفي الدعاء ولا ينفع
ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنا عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك
ومنك معناه عندك واجاد حصل الجود وجاد فعل الجود لا فض الله فاه الفض
الكسر وقد فضضته افضه وفضضت ختم الكتاب والمراد ان لا تكشف فمه بذهاب
اسنانه او لا تكسر اسنانه وفي الحديث لا يفضض الله فاك قاله عليه الصلاة والسلام
لنابغة بن جعدة حين انشده قوله • اتينا رسول الله اذ قام بالهدا • ويتلوا
كتابا كالمجرة نيرا • الخ قيل انه عمر مائة وعشرين سنة ولم يفضض له سن
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم قوله اقصى من الاقصا ماخوذ من الفضا وهو
الساحة وما اتسع من الارض يقال افضيت اذا خرجت الى الفضا واقصيت
الى فلان سيري اي اخرجته له والمراد ههنا الوصول الى اقصى منا اي غاية يقال
قصا المكان يقصو قصوا بعد والقصا البعد ويقال فلان بالمكان الاقصى
والناحية القصوى ومن بلغ اقصى المرام فقد حصل الادنى ولا كلام قوله منا
المنا مطلوب النفس قال • اذا المقادير لم تصبح مساعدة • على بلوغ المنا لم
تنفع الهمم • قوله دنياه بضم الدال على الاشهر وزنه فعلى مقصورة غير منونة
غير منصرفة للوصفية ولزوم الف التانيث المقصورة ومدها للضرورة
من القليل بخلاف قصر الممدود فهو قياس كما اشار اليه ابن مالك بقوله • وقصر
ذي المد اقتفا واعكسن قل • وقد جمعهما بعض الافاضل في قوله • جمع الهوى مع
الهوا في الضلع • يوم النوى عشرا بدت نيرا لي • فقصرت بالممدود عن
نيل المنا • ومددت بالمقصور في الاكفان • وحكى ابن قتيبة وغيره كسر

وأول الدنيا وهي من الدنو وهو القرب لسبقها الآخرة وعصفتها جميع
المخلوقات الموجودة قبل الآخرة وقيل الارض مع الهوى والجو والاول اظهر
وتأتي معرفة بالاضافة كما هنا وكقوله اذا فاتت في الدنيا الذي مثلك أرجى
فنفعك لي يوم المعاد قليل وقوله اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في قناع صديق ومنكرة كقول الفرزدق لا يعجبنك دنيا انت تاركها
كم نالها من انا مع ثم قد ذهبوا واكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا اذ هي عدوة
الله لقطعها طريق الوصلة اليه وصح انه عليه الصلاة والسلام راى شاة ميتة
فقال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه الشاة ولو كانت الدنيا
عند الله تعدل جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وفي الخبر الحسن الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم وبعضهم ارى
طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما كبان بنى بنيانه
فاقامه فلما استوى ما قد بناه تهدما وقال الآخر ان الله عباد افطنا طلقوا
الدنيا وخافوا الفتنا نظروا منها فلما علموا انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا قوله بمن خص به اي بالنبي
صلى الله عليه وسلم حقيقة يعني كمال حقيقة السر في والجاه المتصلين الى الآخرة
كما قال عليه الصلاة والسلام كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة عدا سببي
ونسبي واما شرف غيره وجاهه فهو سراب بالنسبة اليه عليه السلام وقد خصه
بصفة عليه الصلاة والسلام في نسبه وجاهه وذاته واوصافه ونبوته وشريعته
وامته ومعجزاته وشفاعته وغير ذلك مما لا يمكن ادراكه كما قال صاحب البردة
انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء من ذا الكي الشفاعة العظمى المقام
المحمود والوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة واتاه الله علوم الاولين والآخرين

والمعراج وانه امام الانبياء واول مشفع واول من يقرع باب الجنة واول الانبياء خلقاً
فكان نبياً وآدم بين الماء والطين واول من يدخل الجنة واول من ينظر الى الله تعالى
فهو المختص بكل شرف وكمال وجاه وافضال لانه مظهر الاسم الاعظم الجامع لجميع الاسماء
والصفات وحقيقته نفس الا الروح المحمدي الذي هو اول المبدعات واصل سائر
الموجودات ومعجزاته القرآن الجامع لعلوم الاولين والآخرين لا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين والجاه اصله وجوه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو
القدر والمنزلة وفلان ذو جاه اي منزلة واوجهته اي جعلته وجيها الاعراب
لله خبر مقدم ودر مبتدا مؤخر ودر مضاف والشارح مضاف اليه الكافل نعت
الشارح وكذا الفاضل الكافل لكشف متعلق بكافل مضاف للمشكلات والايضاح
عطف على كشف مضاف الى المعضلات حيث في محل نصب على الظرف المكاني او الزماني
الف ماض فاعله مستتر فاء عطف على الف والفاء تعقيبية اذ مطاعته
اعقبت تاليفه ويشهد بذلك على الازهر خلافاً لما نقله في هذه الديار عن
مقتنه الجار واخرجه من الازهر قبل ان يحصل منه بعض الاثر لا فض لانا فيه
فض ماض الله فاعل فاه مفعول منصوب بالالف لانفصال الميم منه فان لم
ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه حينئذ عشر لغات فقصه
وقصره وتضعيفه مثلث الفاء بعشر والمعاشرة اتباع فاء الميم وفضى من
فتح فاه منصوصاً قوله وافضا عطف على لافض لا على فض الى افضا لما غاية
متعلق بافضى وافضا مضاف ومناه مضاف اليه مجرور بالكسرة مقدرة على
الالف مضاف الى الهاء في دينه في محل نصب حال من فاعل افضى اي حال كونه
افضا به في دينه ودنياه بمن خص متعلق بمحذوف اي ادعو بمحمد الذي خص به
اي لا بغيره فهو من قصر الصفة على الموصوف فصل قوله الكافل لكشف

المشكلات فيه استعارة او بالكناية او تبعية لما علمت من حقيقة معنى الكفالة
ويدخل في المشكل والمعضل اللغز والملغز كقوله في اسم حسام • ان حسنا لك
لاحد له يا ذا الشمايل • صير العاقل مجنونا كذا المجنون عاقل • وقوله في رمضان
لغز • بصدر بعذبي سطرت ضادا • مؤرخة الى يوم الوعود • عثمان •
فقال احسب حبانك غلت حرزه • حبابي بين رمان النهود • وقوله في عثمان
قد قلت للظبي الغريد • سيري الى روض الازاهر • فاجاب ان كان الرقيب
هناك طيب العيش نادر • وقوله في نارنجة • وما اسم شيء نصفه • تحكيمه
لونا وجنته • ونصفه مستوسنا • وذاك فيه منبته • وقوله في سطرنج
وما اسم شيء عقول الناس تخدمه • اذ من تمثل عنده حاز تعظيما • اقام
في الارض شطرا منه ثم ترى • باقيه حل السما ان تولة الميما • وقوله في دوجه •
انا في الكف لطيفة • مسكني قصر الخليفة • انا لا اصلح الا • لظريف او ظريفة •
او وضيف حسن القد • شبيه بالوصيفة • وقوله في فرج • خلف الجيب
على لاستمنه • فكنيته • واطعت خوف نفاضيه • فلبي اذا ما زارني حل
اسمه • قلبي وذلك من عجيب عجائبه • ويكون بعد الجزم ان فكرت في
التصحيف مقلوبا اشد معاوبه • وبين قوله الكامل والكافل جناس المضارعة
وبين اجاد واف جناس لاحق وبين المشكلات والمعضلات مراعاة التنظير

تتمة عبد الرحمن من خير الاسماء فاحق التسمية عبد الله ثم عبد الرحمن ثم
ثم نحوها وقد منا الكلام على شرف العبودية والرحمن من اسماء الله تعالى الحسنى
واشتقاقه من الرحمة وهي في الاصل رقة القلب والعطف والحنو ويراد منها
في حقه تعالى لازمها وهو المحبة والانعام والعناية والاحسان فالرحمة في حقه
تعالى صفة ذاتية مقدسة عن التاثر والانفعال مفيضة للانعام والاحسان

والافضال فمتعلق الرحمة يكون في الحقيقة نفس الراحم فالرحمة التي لصفته المتخصصة
في التعلق لا تكون الا لله ولا يطلق على غيره تعالى لمساواته الاسم الله في القصد
والاطلاق بدليل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى اى سموه بالله او الرحمن فتسمى كل من الاسمين واحدا فله الاسماء
الحسنى والصفات العظما وقال بعضهم ان الرحمن هو المفيض للوجود وما يتبعه
من انواع الجود فهو اسم له تعالى متضمن لجميع اسمائه فلا يصح اطلاقه وصدق
مفهومه على غيره تعالى والله اعلم القصيدة العاشرة رسم الامام العالم
صدر العلى الاعلام وعلم الاحراد والحكام وممهد الاحكام لاهل الاسلام ومحرر
الكلام لاهل علم الكلام وموصل المعدام لادراك المرام وعلو الهمم له في الكلام
امام اطلع السلام دوام الدوام وكساه السلام حلل الاكرام واورده موارد
الكمل الكرام واعطاه المرام كما اراد ورام وعلاه محجة ما جله ايام وكساه
سودد اد محكم الاعصام المحرر بدرر جام لها كل لمكام وصار حتها شمر اللاقوام
ما حام حولها مكلام ولا حد احدد با امام ولا اقتضى مدا اها ام ولا ادرك جدا
اوها م محمد الاسم ومحمود المرام وعاسم الملى رم ومواصل الارحام اداه الله
امد الدوام وممهد له مسالك السعد والاكرام ماهد رحام وسطا حسام
وهدر ركام وحداحاد لحرم الاحرام ووصل الرسول الصلاة والسلام
من فمه اقول وعسى يعوج الكلام بما م اذا ما تم في رفع حادث جلاه بعون
الله حيث يعام من العلم واجاد في الانعام وحرر هذه الجواهر العظام حيث قال
تاليف هو نتيجة تشمير الساق وساعد الكلام عميق بحلق القبول
عند الاساتذة الاعلام وشرح منه صدر من يرجعه لحل المسائل
فيما يجري من الحوادث بين المجيب والسائل فيه تلميذه الى الاولة باعصر وجيه

بحيث

بحيث لا يملّ الناظر فيها مرشداً الى اقوال الاصحاب في المذهب المختار
وتحرير المسئلة لكل جائز وبادرها جعل الله سعي مواليه مشكوراً وتقلّب
الى اهله مسروراً قال ابو العباس المبرد في الكامل لله در القائل ليس لقديم
العهد تفضيل القائل ولا لحديثه تأخير محمد مهتضم المصيب ولكن كل يعطى
ما يستحق وهو البائس الفقير المتضرع المتوسل اليه في السراء والضراء
كمحمد بن داود محمد القاضي في الماضي بدار السلطنة العليا حفه الله بالطافه
الخفي اللطيفه وجزيل عفوه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اللهم احشرنا في
زمرته واسعدنا بسنته ووفقنا على ملته واجعلنا في حزبه على غايته
فلان فوه ولا يسلم من يسنوه قوله ينتجه هو من نتجت الناقة على صيغ ما لم يسم
فاعله تنتج نتاجاً وقد نتجها اهلها نتاجاً يقال للسائلين اذا كانا سائلاً واحداً ينتجه
ثم اطلق على كل مستحدثة غريبة يستر بها قوله ساعد الكلام ساعد الانسان
عضده او ساعد القطار جبانه ماخوذ من المساعدة قال الشاعر وجيد
من الحلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد ولكن اذا لم يجعل القلب كفه
على حاله لم يجعل الكف ساعد قوله لتشمير الساق ماخوذ من شمر اذا رفعه
تشميراً رفعه ويقال شمر عن ساقه اذا رفع عنه ثيابه الاعلام جمع علم وهو العلامة والعلم الجبل
والعلم الراية قوله تلميح بتقديم اللام على الميم تفعيل من لمح يلمح تلميحاً ولمحه والمحه
والمحه اذا ابصره بنظر خفيف وفي اصطلاح البيانيين ان يشار في فحوى
الكلام الى قصة او شعر او مثل من غير ذكره كقوله اذا اخذ ما اذهب استقط
ما اوجب يشير الى انه مجنون وقوله قوا الله ما ادري اوخلام نايم المتنبي
ام كان في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام وقاله يوقوف
الشمس حتى يفرغ من قتال الجبارين قبل ان يدخل السبت واما التلميح بتقديم

الميم فهو الاتيان سمى المليح قوله الادلة جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب مطلقا
وعند الاصوليين ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري بادي اسم فاعل
من بدا القوم بدأ اى خرجوا الى البادية وبهم والبداة الاقامة في البادية بفتح وتكسر
وهو خلاف الحضارة والمبدا خلاف المحضر منقلب من قلبت الشيء فانقلب اى
انكب والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا مثل المنصرف وقوله الى اهله اى
عشيرته المؤمنين او فريقه المؤمنين او اهله في الجنة من الحور مسرورا فيها بالحور
والخير والكرامة كما في البيضاوي واراد هنا توجهه الى اهله ووطنه مسرورا
بتحصيل المرام قال ابو العباس اى النحوي في الكامل اى في كتابه المسمى بالكامل
والمبرد بفتح الباء هو المشهور وقيل بكسرها فانه سئل عن مسئلة
فاعترضت على السائل فاجابه عنها فقال له برّدت عليّ فسمي مبرّدا باسم الفاعل
وحكى انه سمع قوما يقولون عنه المبرّد بالفتح فقال برّدا الله من برّدني قوله لله
در القائل يقال في المدح لله در فلان اى عمله ولله وزكه من رجل وقيل المراد بالدر
لبنه الذي ارتضعه فبدحه على وجه التعجب من حسن صفاته الذي نشا منه هذا
الممدوح قوله ليس لقدم العهد تفضيل الخ حاصله انه لا عبرة بالقدم
والتاخر في الزمان للتفضيل وانما العبرة بالحسنة الانسان فكم ترك الاول
للآخر وكم احدثوا من المفاخر وقولهم في المثل كم رأيت من عرج في درج المعالي
عرج ومن صحيح قدم ليس له في الخير قدم فيرجع الامر في ذلك الى ان العبرة بالجد
والتحصيل لا بالقدم والتاصل وان المراتب بحسب الطاعة وتحصيل الادب لا
بسبق الجد وعلو الحسب • لقد فاز بالاسلام سلمان فارس • وقد حط
بالجهل الشقي ابو لهب • وقال بجد كل مجد لا بجد • وهل جد بلا جد بجد • وقالوا
في المثل العلم جبل صعب المصعد • ولكنه سهل المنحدر • والجهل سهل المصعد • ولكنه صعب المورد

الا انه صعب المتصدر والجهل ملوم في كل انسان والادب نافع في كل مكان
وهذا بحسب التفاوت في الفضل والاصابه وكونه في غير السبق في الاسلام
اما اذا استوى اثنان في فضيلة سابق ولاحق فالسابق افضل والفضل
للمتقدم وان علت فضيلة السابق فلا كلام في تفضيله وكذا السبق في الاسلام
قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال البيضاوي اى والذين
سبقوا الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلعثم وتوان او سبقوا في
حيازة الفضايل والكمالات اوالانبيا الخ وفي البغوى قال ابن عباس السابقون
في الهجرة ثم السابقون في الاخرة ثم قال وقال سعيد بن جبير ثم السابقون في
التوبة والاعمال الصالحة قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وسارعوا الى مغفرة
من ربكم ثم اثنى عليهم فقال اولئك يسارعون في الخيرات الى اخر ما نقله والمقام
يضيق عن الاستيفا قوله مهتضم مبنى للمفعول من تهضمه اى ظلمه ورجل مهضم
اى مظلوم والمهضمة ان يهضمك القوم شيئا اى يظلمونك فيه والمراد ههنا ان من
اتى بفضيلة لا ينبغي لاحد ان ينكر فضله ويظلمه في ذلك وان كان متصرفا في الزمان
ولا ان يتكلم فيه بشيء ما لم يقف على حقيقة امره ان كان المتكلم من اهل الوقوف
وان كان جاهلا حرم عليه التكلم ولا يقلد في ذلك اقوال الناس فرب حسود لئيم
تكلم في حق امام كريم كما قال عليه الصلاة والسلام الا وان لنيل الله اعداء قيل
ومن اعداء الله تعالى قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
وقال عليه السلام ما من مؤمن الا وله اربعة اعداء الشيطان يغيظه والكافر
يقاتله والمنافق يبغضه والمؤمن يحسده وحسبك انه تعالى امر بالاستعاذة
من شر الحاسد كما امر بها من شر الشيطان وانه اول ذنب عصي الله به اذ لم
يحمل ابليس على ترك السجود الا الحسد كما انه لم يحمل قابيل على قتل اخيه الا الحسد

وقال عمر بن عبد العزيز ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد غمٌّ دائم ونفسٌ متتابع وفيه قال بعضهم قل للحسود اذا تنفس طبعه • يا ظالماً وكأنه مظلوم • وقال اذا كنت ذا علم وما رأك جاهل • فاعرض فخير الجواب جواب • وقال اذا حمدت عند الافاضل سيرتي • فاهون بنقص جاء من عندنا قص • قوله البائس اسم فاعل من بئس الرجل بالكسر يبأس بؤساً وبأساً اذا اشتدت حاجته فهو بائس والمراد ههنا انه بائس فقير الى رحمة الله تعالى قوله حفي اي شملته حفى بالحاء المهملة كعليم وزناً ومعنى فهو العالم الذي يعلم الشيء باستقصاء والحفي الا المستقصي في السؤال قال الاعشى • فان سألتني عني فيا رب سائل • حفي عن الاعشى به حيث اصعدا قوله يحفى لطفه بالحي المعجمة من حفيت الشيء احفيته كمنته وخفيته ايضا اظهرته فهو من الاضداد وقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها ويقرأ اخفيها اي ازيل عنها خفاءها اي غطاءها قوله في زمرته اي جماعته يعني امته فالزمرة الجماعة من الناس الاعراب تاليف خبر مبتدا محذوف اي هذا تاليف والى بضمير الفصل لافادة التخصيص اي هو نتيجة تسخير الساق لا غيره فهو من قصر الصفة على الموصوف ونتيجة الضمير والجملة في محل رفع صفة للخبر او خبرا بعد خبر وساعد عطف على نتيجة حقيق خبرا بعد خبر وشرح عطف على تاليف اي وهذا شرح وقوله لشرح منه الحي الجملة في محل رفع صفة الشرح وقوله فيه تلميح الظرف خبر مقدم تلميح مبتدا مؤخر والجملة في محل رفع صفة بعد صفة الى الاولة متعلق بتلميح باحصر وجه متعلق بالاولة او بتلميح وآل بمعنى الباء وانه فحقق التلميح معنى الاشارة قوله بحيث الباء اما للتقوية او ظرفية او للتعدية لكن خبر حيث بغير من قليل الدور الجملة عطف بيان من قوله باحصر وجه ان قلنا ان كونها لا يعمل الناظر فيها اظهر من كونها باحصر وجه او بدلا ان قلنا بينا وبهما في المعنى او خبر مبتدا محذوف اي وذلك

بحيث

بحث لا يخل الخ وقوله فيها الاظهر فيه ان الظاهر هو في التاليف الصحيح الى الادلة فيها
مفهومة في فحوى الكلام غير موجود فيه ليتمكن الناظر فيها لما قدمنا من معنى التلميح
فيكون قوله ومرشدا حالا من صاحب ضمير فيه ان جعل مرشد اسم فاعل وان جعل
اسم مفعول كان حالا من الناظر ويمكن ان يقال انه ارجع الضمير الى التاليف مؤنث
باعتبار المسائل بدليل قوله لحل المسائل فان قلت هلا جعل الضمير راجعا الى المسائل
المذكورة قلت ما بعد الجملة التي فيها المسائل منقطع عنها والتي فيها الضمير متعلقة
بالتي قبل نفسها فلا بد من موافقة ضميرها والمتعلق بها مشتملة على رجعين الاول
ضمير التاليف في قوله فيه والثاني الدلايل وارجاعه الى الثاني قد علمت ما فيه فتعين
ان يكون الاول فتامل قوله الى اقوال الاصحاب متعلق بمرشد واراد بهم اصحاب
مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وارضاه وقوله في المذهب ظرف
للاقوال اي الكائنة في المذهب المختار اي المختار للفتوى وتحرير عطف على اقوال
لكل حاظر متعلق بحاظر وباديها عطف على حاظر وكان الهاء فيه للمسئلة جعل الله فعل
وفاعل سعى مفعولا اول لجعل مشكورا مفعوله الثاني مسرورا حال من فاعل يقلب
قوله المبرة وعطف بيان من ابو العباس لله دره القايل لله خبر مقدم ودره مبتدا
مؤخر وهو الى قوله ما يستحقه مقول القول وقوله لقدم عهد خبر ليس مقدم
تفضيل اسمها لفاعل متعلق بتفضيل ولا عطف على ليس لحدثان اللام
للعهد متعلق بفعل محذوف دل عليه الذي بعده اي بهتضم او بالمذكور وقدم
من ناخير بهتضم مبني للمفعول ونائب فاعله المنصوب ولكن للاستدراك على
تفضيل يعطي مبني للمفعول نائب فاعله مستتر يعود على كل وهو مفعول
يعطي الاول والثاني قوله ما يستحقه فيصح في ما ان تكون اسما موصولا
او مصدرية اي الذي يستحقه او استحقاقه قوله بنتيجة بتسمير

الساق فيه استعارة بالكناية شبّه الشخص الذى يطالع فيه بمن يخوض فى البحر لاخراج شئ كجوهر ونحوه على سبيل الكناية واثبت له شيئاً من لوازمه المشبه وهو تشمير الساق على سبيل التخييل ووجه الشبه حصول الفايدة او انه شبّه الشرح بما فيه من المسائل بجوهر فيه جواهر واثبت له تشمير الساق ويصح ان تكون الاستعارة تمثيلية وان تكون تبعية كما لا يخفى وفى قوله وساعد الكلام استعارة مكنية اصلية شبّه الكلام بشئ مضمر فى النفس وهو الانسان على وجه الكناية واثبت له شيئاً من لوازم المشبه به وهو الساعد على وجه التخييل مثل فى لبّ المليت تشبيه بضلان لكن ما نحن فيه مجرّدة وهذه مرشحة وفى جمعه بين الساعد والساق مراعاة النظير وكذا بين التلقى والقبول وبين المجيب والسائل وفى هذه الفقرة الارصاد ايضاً وبين شرح وشرح جناس الاشتقاق كقوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر فى الاخ الا فى الحضر وبين الحاضر والبادى وبين التسرا والضرا المقابلة كقوله قابلتهم بالرضا والتسلم مبشراً لو اغضبا بافوا غيظى لحزنهم وبين حفى وحفى جناس المضارع وبين القاضى والماضى جناس لاحق كقوله لا تغترر بالامال ولا تحتقر صغاير الاعمال فرب اسدمات من ذبابه ورب ملك اعوجه الدهر الى لبابه واستيفاء معانى كلام هذا الامام لم يقصر عنه الافهام ولا اقتضاء الزمان حملناه على الوجوه المسان كما لا يخفى على ذوى الاذهان الفريدة الاحدى عشرة قال ذو الطلعة الباهرة والغرة الزاهرة زينة المحافل وصدر الافاضل غرة جبهة الدهر وعين موالى العصر ذو الحسب العالى والكوكب المتلالى والحضرة الشريفة والذات العطيفة والشمايل اللطيفة الجانب الامنع والجناب الارفع

فرع

فرع الشجرة الكريمة • ونسجة النسبة العظيمة • مطلع شمس الفضائل •
ومنبع المكارم والفواضل • من افصح بهذه الفقر العجاب • وانعم بهذه الثمرات
العذاب • كانها الروضة المطورة • او الحلة المنشورة • او الدرر المنثورة •
او النعم الموفورة • فلا زال الهنا اليف بابه • والاقبال حليف جنابه • متوجا
بتاج الكرامة والحبور • وعرائس المعالي بمجد محلات النحور • وخيول مغاره •
في مباديء السرور سابقة • ورياض يمن ناضرة باسقة • حيث الجف •
مطلوبي بثوب النضارة • وكساه ثوب العز والفخار • فقال واحسن العبارة •
تاليف شريف المتن والعبارة • وشرح لطيف الايضاح والاشارة •
لله در شارحه حيث ابرز مؤنه • واخرج كنوزه حرى بالقبول عند
العقول من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لم يذهب العرف بين الله
والناس جعل الله سعي مؤلفه مشكورا • وجمع بينه وبين شمله مسرورا
حرره العبد المستمد من فضل ربه سبحانه وتعالى محمد سالم ابن الشيخ
الاسلام سيدي احمد المصطفى القاضي في الماضي بدار السلطنة العلية
غفر لهما قوله تاليف خبر مبتدا محذوف او مبتدا حذف خبره كما مر في امثاله
وشريف بغت على كل حال وشرح عطف على تاليف وقوله لطيف الايضاح
والاشارة فيه اللف والنشر المرتب فالايضاح راجع للمتن والاشارة راجعة
الى العبارة قوله لله در تقدم معناه قوله زمؤنه جمع رمز وهو ان يشار في
محوى الكلام الى معنى غير ظاهره المراد كقوله جوابا لمن سأله عن مذهب الصبا
الم تعلمن يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل والى
لا احرى اذا قيل مملق كريم واحرى ان يقال بخيل ظاهر المعنى انه يقول
ان كرمي مع فقري قليل لا يظهر عند وجود الكرماء الاغنيا ولا يعيبني

كونى كريماً فقيراً بل يعيبنى كونى مليئاً بخيلاً واشار الى الجواب فى فحوى هذا
الكلام بان ريح الصبا اكرم الرياح لكنها للطافتها لا تظهر مع وجود شدة
احد الرياح السبعة غيرها وعند ظهورها لا يجبنها كونها قليلة كريمة فرمز الى
هذا المعنى مع انه خلاف ظاهر المراد والضمير فى رموزه وكنوزه راجع للمتن على
الاظهر وقوله من بفعل الخير الى آخر البيت هو من البسيط من عروضه الاولى وضربه
الاول واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات ومعنى البيت ان العرف المعروف
بين العبد وربه غير ضايع مثبت ذلك بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره والمراد بالعمل ان يكون مع خلوص النية اذ كل عمل
بلا اخلاص لا خير فيه لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى وروى ان بعض الصلحاء رؤى فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله
بك فقال غفر لى ورفع درجاتى فقيل له بماذا فقال بانهم كانوا يعاملوننا بالجود لا
بالركوع والسجود ويعطوننا بالنية لا بالخدمة ويغفر لهم بالفضل لا بالعمل
وقيل لبعض الواصلين كيف اكلت مس عند ملبكهم فقال على قدر نياتهم ان خيراً
فخير وان شراً فشر ومن هذا قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان وقوله الاخر من يفعل الخير بالخيرات مذكور
عند الاله وعند الناس مشكور مقامه فى كلا الدارين مرتفع والاجر عند
اله العرش مبرور والمقام لا يسع تمام المرام ضيق المقام لا قلة الكلام
والسلام الفريدة الثانية عشرة خال نخبة الامجاد وموضح المجاهد
وكعبة المقاصد وزين المشاهد اوجد البلغا وعين الفضلا وامام الكبرا
والنبلا الحايز بالفضل عزاً وشرفاً والراقى من المعالى قمماً وشرفاً لا زالت
فضايله خافقة الاعلام ومحاسنه شايعة على السنن الخاص والعام واصلاً

بالنظر الاسعد الى المقام الاصعد الراقم لهذه الفريدة الغراء والنبذة الفدراء
بل الهدية الكبراء والتحفة السراء حيث ابدع في التعريف وقال في الموصوف
اشرف التصانيف وشرح شريف يبنى عن حال مؤلفه ويشهد بعلو
مصنفه جعل الله سعيه مشكورا وبينه الساعي مأجورا وانال
من الله ما اراد وحيث وفاد واجاد عاد الفقير اليه عز شانه
محمد السنهوري الشيخ زاده القاضي سابقا بدار السلطنة السنية وقيت
عن البلية عفى عنه فمنا جمع مافيه جزاه الله خيرا وجعله مؤيدا منصورا
ولا برح بدر سعده مشرقا وعيشه هنيا مغدقا يمنح العوارف
ويوسعها ويصيب بالحي بل مستحقها ويبذل كل معروف وكرم محمد صلى
الله عليه وسلم الفريدة الثالثة عشرة قال العلامة المحقق
والفهامة المدقق لسان اهل التفسير ومنطق ذوى التعبير الجامع بين
مرتبتى المعقول والمنقول الحايز لفضيلتى الفروع والاصول عين الموالى
ذو الى المعالى الفاضل الكامل والبليغ المناضل قرين المحافل ومرجع
الافاضل لازال فرايد فوايده ممدوحة لاولى التحقيق وفوايد فرايده محلاة
بحلى التحرير والتدقيق المحرر لهذه الفقر الفرايد والفوايد العوايد التى
تجلى الناظر وتجلى الخاطر حيث مشى على هذا الاسلوب والى بحار سر القلوب
فقال تالبغية جليلة وفى المطلوب جميلة بان يكون لكل طالب
مرغوب حيث انه كاشف لكنه دقايق المسايل المدينة التى هى
الوسيلة الى السعادة السرمدية جزاه الله تعالى مؤلفه خير الجزا وانال ما
يتمناه وارتجى نفعه الاخوج الى رحمة ربه الغنى مصطفى القاضى بدار الخلافة
العظمى قسطنطينية المحمية بصنت عن الافات والبلية غفر له ولوالديه

واحسن اليه واليه امين تقدم الضاعف شكر الله فضله وبلغه
من كل خير سؤله وافاض عليه النوال ورقاه الى المقامات العوال في العاجل
والمال بمحمد وآله خير آل الفريدة الرابعة عشرة قال الفاضل الكامل
عديم المماثل وكنز الفواضل الغيث الهاطل والفيض الشامل خبر الاماثل
وبحر الفضائل المحرز لهذه الفقر الجلائل التي ما سمحت بها الاوائل كانها
سحر بابل لازالت المعارف خدامًا لخواطره والاسماع نظامًا لجواهره
والطرس سواحل لزواخره والمسرات سابرة بسرايره واعلام الفضل
والاداب بوجوده قوايمه وديم الغمام الله في رعاه دايمه والنوائح افضاله
مثلالية واجناس معارفه منوالية وابكار افكاره في رياض حكمته تجتلى
الازهار وبديع بلاغته يوقظ الافكار ولسان فصاحته يوقف الانظار
حيث ابدع هذه الفقر الابكار وانعم بهذه النعم الغرار التي بكل فرام تقي
وعن كل لذة تكفي فقال هذا المطلوب الوفي حري بان يكون
مطلوبًا لكل ذكي حيث انه مشتمل على احكام الشريعة التي هي الذريعة
الى الجنة جامع هذه الفوايد الجميلة مكارمه ويرجيه وبخير الجزا يجزيه
نفقة الراجي عفو ربه اسحق القاضي في الماضي بدار السلطنة العلية
قسطنطينية المحمية حميت عن البلية عفى عنه ونال من الكريم
المنعال كل خير وافضال لما حواه من الكمال واجزله من النوال وابدعه
من شريف المقال وحسن الفعال وبهكذا الكمل من الرجال المعتد بهم بين
اهل الافضال اذ لا عبرة بمن كمل بالمال او بالمناصب العوال كما قال الشاعر
المفضال من كمل الناس كملوه وكان في حقه رياسته وحزه زيهم لوكان
مسكًا للقبل في حقه خساسته فلا زالت ابوابه موردًا لبلوغ المكرمات

واعتابه

واعنايه مصدرا لانواع المعالي والكمالات بمحمد عليه افضل الصلاة واتم
السلامات الفريدة الغريبة والنتيجة العجيبة الخامسة عشره
قال الامام المتامل والسيد المتفضل مكرم العلما ومبدي هذه النعما
ومسير العربا ومواسي الادبا البحر الزاخر والغيث القاطر من هذه
النوادر لازال محط الرحال بابوابه العوال بمحمد واله خير آل حيث تفضل وقال
لدرر الغرر المبنية على الاصول وقد تلقته الفحول بالقبول حيث
وضعوا اقلامهم في مدائحه جعل الله ذريعة لوصول اماله في
كل حاله حوزه الغضفر البيه سجاح السيد زين العابدين الحسيني بدار النصر
والمحمية قسطنطينية المحمية صينت عن الافات والبلية غفرله
واصلح الله حاله وبلغه آماله وهداه الى الصراط المستقيم بمحمد عليه الصلاة
والتسليم هذا وقد وقف الفكر واللسان عن ادراك هذه المعاني
الحسان التي قال فيها اهل العرفان هذا الكلام تحلى فيه ما فيه تيهات
تيهات من ادراك حافيه قد ضاعه حكما لم يدر ما حكم بل
صاحب البيت ادرى بالذي فيه فلا زال منحفا بمثل هذه المحاسب
ومبدا بامثل هذه الغرايب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الفريدة السادسة عشره لقد نظم الامام الحبر دررا
بديع الشكل لم يسبق لكف وقد انشاه من بحر محيط فلاه الوزن
من قبض وكف جلاه الطرف منشرا افنادي يصافي الفكر عن معناه
كف فلازالت له اعلام فضل منشرة ولم توصف بكف
سليما حيث قال وقد وشاه على المطلوب من خير الاكف
كتاب شرح كنز النسفي لاخراج الفرايد منه بكفي

شرح لطيف حاوي صحيح

هو المطلوب للابراز ما فيه من الوافر الشرابع فيه أخفى
فمن القى تلقى بالقبول وفى كل ما فى الكنز يوفى
فطوبى لامرء فاز بكنز فاعطى المجوجيين ما يكفى
بجهدى هو زى بالخير كله حرى ان يجازى فوق كافى
نعمة الفقير الى المولى القدير مصطفى القاضى بمصر سابقا
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

كان هذا الابيات من بحر الوافر من عروضه مقطوفة والضرب مثلها ومنه قوله
علوت على الرجال بخصلتين ورثتهما كما ورثت الولاء
وعروض البيت الاول لا يدخل الميزان ولا القبان وضربه دخله العصب فى جزيه
الاول فيصير مفاعيلن وعروض البيت الثانى دخلها القصب فى الجزء
الاول والثانى والجزء الثالث الهاء فيه زايده والجزء الاول من ضربه معصوب
مع التجوز فى اسقاط همزة الواع لانها همزة قطع وجزؤه الثانى والثالث
صحيحان وعروض البيت الثالث الجزء الاول والثانى معصوبان والثالث
مقبوض ومقبض والجزء الاول والثانى من ضربه معصوبان والثالث
صحيح والبيت الرابع الجزء الاول من عروضه معصوب والثانى مكفوف
مثلوف والثالث صحيح والجزء الاول من ضربه معصوب والثانى معقول
غير معقول والثالث صحيح والبيت الخامس الجزء الاول من عروضه
معصوب مع التجوز فى اسكان ها الضمير فى جهده والثانى معصوب
باشباع فتحه باء اجوزى والثالث صحيح والجزء الاول والثانى من ضربه
معصوبان والثالث صحيح ومعنى الابيات ظاهر كما لا يخفى على اهل
الذوق والكمال فحسبى ان من الهمه بهذا الكلم النوابغ والنعم عليه بهذه
النعم السوابغ الناطقه بكل زاجره وموعظه والمتحفه بكل فايده موقظه

كاتبه

كانه الفن بها حكمة لقمان او وصف حكمة آصف سليمان تشرك الاذان
بسماعها مسرورة و يجعل الاذهان بتدبيرها مغتبطة لكل بيت منها مقام
معلوم محتوية على كل منطوق و مفهوم بهم لها من يرغب في الاداب
السنية و يجد اليها من يجفل بالمعارف الزكية فهي مما فات حسان ولم
يظفر بمثلها انسان فلا فض الله فاه ولا سلم من عاداه واعطاه
وارضا وجعل الجنة ماواه لما استداه من المعروف واولاه وابدقه من
البلاغة وابداه وابتكره من الفصاحة وانشاه بمحمد صلى الله عليه وعلى اله
اولى الشرف والجاه العقيدة الخامسة الصالحة لان تكون مقدمة
شعره قال الامام اللوزعي المتنفا بحر الفنون وعين ارباب النفا
والمنهل العذب الذي من فضله فيض الكمال على الرجال تدفقا
ذو الطلعة الغراء والبدر الذي في جبهة الايام اضحى مشرفا
لازال حزب الطالبين ببابه يجنون من علياه عزا وارتفا
فلقد تلقى وجه مطلوبي الوفي بجواهر زهر كسته الرونقا
واتى بها ازهر جوزة زهراء من بحر الفصاحة حيث قال محققا
في الكتب كان الفقه كنزا مغلقا لا عهد لي بابه والمنتقى
حتى اتى من كان يعرف بابه واتى بفتاح له واصابه
ثم اجتنى صفراءه وبياضه وعلى ضنى يفك طالبيه اغلقه
فتراى انهم درر على فرجانه حتى لقد نشرت عقود جمانه
فبدى عن البحر الغنا وعيونه فيما بنا ليسيرة عن عونه
طوبى لمن قد نال كنزا وافيا فيظل ينعق الله منها فيا
انشاه وحرره العبد ابو احمد علي المتبتلي بقضاء رب الشهباء سابقا عفا عنه

وبلغ آمله وشكر الله عمله هذه الابيات من بحر الرجز من عروضه التامة وضربه التام سالمة من التجوزات حالية عن المعيبات وما فيها من الزحاف فات مقبول عند اهل البلاغات فلا زال مظهر الافضال ومبلغا للآمال قوله في الكتب قدم الظرف لافادة الحصر اي لا في غيرها فان قيل ان الفقه كما يطلق على ما في الكتب كذلك يطلق على ما في الملكات فما معنى وجه الحصر قلنا المحصور الموصوف بالاغلاق وذاك مختص بما في الاوراق اذ الفقه نوع من العلم فلا يجامع الاغلاق في الملكة فافهم وفي قوله كنزا لغة وليجعل الكنز مسند الليه لاستقام ايضا فيقال في الكتب كان الكنز فقهها مغلقا الا انه نظرا الى النكتة المذكورة قوله والملتقى الظاهر ان المراد به كتاب الفقه المسمى بالملتقى فيكون عطفا على باب والمعنى لا عهد لتفصيل الفقه في باب من ابوابه ولا في الملتقى والمراد به اسم المفعول من لقيت الشيء اذا وجدته فيكون عطفا على عهد والمعنى كان مغلقا لا عهد له مفصلا في باب ولا وجود له مفصلا في باب حتى الخ وفي قوله والى بمفتاح له ترشيح للتشبيه البليغ شبه الفقه بالكنز بحذف ادات التشبيه وذكر المفتاح ترشيح اذ هو ملائم للمشبه او على القرينة في التشبيه او في مطلق الاستعارة يعد ترشيحا كما علم في محله والقرينة ههنا اسناد كون الفقه كنزا وطرفاه حسيان ووجه الشبه معنوي وهو الانتفاع وكذلك قوله ثم اجتنى صغراه وبياضه اي ذهبه وفضته وفيه مراعاة النظير ايضا قوله جمانه جمع جمانة وهي حبة تعمل من فضة كالدرة قوله فبدى عن البحر فيه نورية اطلق البحر واراد به معناه البعيد وهو شرح الكنز المسمى بالبحر والقريب البحر المشهور اذ الكلام فيه بقرينة خوضه قوله طوبى يقال طوبى لك وطوباك بلا اضافة ولا تقل طوبيك بالياء وطوبى اسم شجرة في الجنة والمراد انه يدعو له بالوصول اليها قوله عوضه مصدر عاضه يعوضه عوضا واما

عوّض بالتشديد فمصدره التعويض وهو مقابلة شيء بشيء ومنه قوله عليه
الصلاة والسلام من تصبّر على مصيبة يعوّضه الله وقول الشاعر وابن تغيب
عني وما لي عوّض عنك وبالي العوض بمعنى الأبد يضمّ ويفتح بغير تنوين وهو
للمستقبل من الزمان كما ان قط للماضي من الزمان تقول عوض لا أفارقك تريد
لا أفارقك ابدا كما تقول في الماضي قط ما فارقتك ولا يجوز العكس فيهما ويقال
لا أبتك عوض العاوضين كما تقول لا أبتك دهر الداهرين قوله متكافيا من كفاه
مؤونته كفاية وكفاك الشيء بكفيك واكتفيت به واستكفيته فكفانيه وكافيته
من المكافاة وكفيتك بتسكين الفاء حسبك والمقام يضيق عن استيفا
المرام من كلام هذا الامام فالعفو والصفح من علياه مأمول والعذر عند
خيار الناس مقبول غايته نسأل الله حسنها التقريض مصدر قرّض
يقرّض تقريضا مثل التقريظ بمعنى التكلم على الشيء والقرض ايضا ما اسلفته من
احسان او اساءة وهو على التشبيه قال كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا
او سيئا ومدينا مثل ما دان والقرض قول الشعر خاصة يقال قرضت الشعر
اقرضه اذا قلته والشعر قريض ولا باس لطالب العلم ان يتعانى شيئا من الشعر
بل قال بعضهم يتعين عليه فقد مدحه عليه السلام بقوله علموا اولادكم الشعر فانه يطلق
اللسان وقوله عليه السلام ان في من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفي
لفظ لحكمة واما قوله عليه السلام لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان
يمتلئ من الشعر الحديث فالمراد به ما لم يكن فيه فحش او قبح او هجو يؤذي به
الناس قال عليه الصلاة والسلام في حق من هجاه انه هجاني وهو يعلم اني
لست بشاعر فاهجوه والعنوه عدد ما هجاني ولم ينظم صلى الله عليه وسلم شعرا
قط على سبيل القصد وروي انه تكلم بكلمات منظومة من غير قصد قوله هل

انت الاصبع ودميت وفي سبيل الله ما لقيت ومنها انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب ومنها اللهم لا يعيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
فالاول من الرجز والثاني من مجزوءه والثالث من السريع بدون لفظة اللهم
وما احسن ما قيل من الكامل

شعر

لقد بذلت الجهد في مدحكم ... منتظرا فعل الكريم الجميل
وان بعدت في الحظ من نحوكم ... يحبب السعي فصبرا جميل
وهذا آخر ما خطه القلم على ما جرى به القلم من القدم فالمامول من ذوي
الفضل والكرم العفو عن زلة القدم فانما سمي الانسان بالانسان
لانصافه بالخطا والنسيان وقد قال اهل العرفان من راى عيبا وسكت
الخلا كان عند الناس في عين الملا لا يعير من به عيب ولا جل من لا عيب
فيه وعلا وقال الآخر من ذا الذي لم يخط قط ومن له الحزم فقط
محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين

وقد تم تمامها وقام قوامها وتنظم نظامها وتوقصت خيام ختامها
في
ثامن ثامن اخر القعدة الرابع
من القرن الثاني عشر

كتبه الحضر اسمعيل بن حسين
غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما
واليه

CITY
174